الإِنْجِيلُ حَسَبَ

القِدِّيسِ يُوحَنَّا

الأَصحَاحُ الأَوَّلُ

الكَلِمَةُ صَارَ جَسَدَاً

١فِي البَدْءِ كَانَ الكَلِمَةُ, وَكَانَ الكَلِمَةُ مَعَ اللهِ, وَكَانَ الكَلِمَةُ هُوَ اللهَ. ٢هُوَ نَفْسُهُ كَانَ فِي
البِدَايَةِ مَعَ اللهِ. ٣كُلُّ الأَشْيَاءِ صُنِعَتْ بِهِ, وَبِدُونِهِ لَمْ يُصْنَعْ أَيُّ شَيْءٍ مِمَّا قَدْ صُنِعَ. ٤فِيهِ
كَانَتِ الحَيَاةُ, وَالحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ. ٥وَالنُّورُ يُشْرِقُ فِي الظَّلَامِ, وَالظَّلَامُ لَمْ يُدْرِكْهُ.
٦كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللهِ اِسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧هُوَ نَفْسُهُ أَتَى لِشَهَادَةٍ, لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ,
حَتَّى يُؤمِنَ الكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. ٨هُوَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ النُّورَ, بَلْ لِيَشْهَدَ عَنْ ذَلِكَ النُّورِ. ٩*ذَاكَ*
كَانَ النُّورَ الحَقِيقِيَّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ يَأتِي إِلَى العَالَمِ. ١٠هُوَ كَانَ فِي العَالَمِ, وَالعَالَمُ
صُنِعَ بِهِ, وَالعَالَمُ لَمْ يَعْرِفْهُ. ١١هُوَ أَتَى إِلَى خَاصَّتِهِ, وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. ١٢وَأَمَّا كُلُّ
الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانَاً لِيُصْبِحُوا أَوْلَادَ اللهِ,*أَي*: لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. ١٣الَّذِينَ
وُلِدُوا لَيْسَ مِنَ دَمٍ, وَلَا مِنْ إِرَادَةِ جَسَدٍ, وَلَا مِنْ إِرَادَةِ إِنْسَانٍ, بَلْ مِنَ اللهِ. ١٤وَالكَلِمَةُ
صَارَ جَسَدَاً وَسَكَنَ بَيْنَنَا, وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ كَمَجْدِ المَوْلُودِ الوَحِيدِ مِنَ الآبِ, مَمْلُوءً
نِعْمَةً وَحَقَّاً. ١٥يُوحَنَّا شَهِدَ عَنْهُ وَصَرَخَ قَائِلَاً: هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «هُوَ الَّذِي يَأتِي
بَعْدِي مُفَضَّلٌ عَنِّي لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ١٦وَمِنْ مِلْئِهِ أَخَذْنَا جَمِيعُنَا, وَنِعْمَةً فَوقَ نِعْمَةٍ.
١٧لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ بِمُوسَى, *وَلَكِنَّ* النِّعْمَةَ وَالحَقَّ أَتَيَا بِيَسُوعَ المَسِيحِ. ١٨لَمْ يَرَ أَيُّ
إِنْسَانٍ اللهَ فِي أَيِّ وَقْتٍ. الاِبْنُ الوَحِيدُ المَوْلُودُ, الَّذِي هُوَ فِي حُضْنِ الآبِ, هُوَ أَعْلَنَهُ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا عَنْ نَفْسِهِ

١٩وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا, عِنْدَمَا أَرْسَلَ اليَهُودُ كَهَنَةً وَلَاوِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَسْأَلُوهُ:
مَنْ أَنْتَ؟ ٢٠هُوَ اِعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ. بَلِ اِعْتَرَفَ: أَنَا لَسْتُ المَسِيحَ. ٢١وَسَأَلُوهُ: مَاذَا إِذَاً؟
هَلْ أَنْتَ إِيلِيَّا؟ فَقَالَ: أَنَا لَسْتُ هُوَ. هَلْ أَنْتَ النَّبِيُّ؟ فَأَجَابَ: لَا. ٢٢بَعْدَ هَذَا قَالُوا لَهُ: مَنْ
أَنْتَ؟ حَتَّى نُعْطِي جَوَابَاً لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ ٢٣وَهُوَ قَالَ:
أَنَا «صَوْتُ وَاحِدٍ صَارِخٍ فِي البَرِّيَّةِ: اِجْعَلُوا طَرِيقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَاً», كَمَا قَالَ النَّبِيُّ

إِشْعِيَاءُ. ٢٤وَالَّذِينَ أُرْسِلُوا كَانُوا مِنَ الفِرِّيسِيِّينَ, ٢٥فَسَأَلُوهُ وَقَالُوا لَهُ: لِمَاذَا تُغَطِّسُ أَنْتَ
إِذاً, إِنْ كُنْتَ لَسْتَ المَسِيحَ وَلَا إِيلِيَّا وَلَا ذَاكَ النَّبِيَّ؟ ٢٦يُوحَنَّا أَجَابَهُمْ قَائِلاً: أَنَا أُغَطِّسُ
فِي مَاءٍ, وَلَكِنْ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقُومُ بَيْنَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٧هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي, الَّذِي
يُفَضَّلُ عَنِّي, وَالَّذِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنَا أَنْ أَحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٢٨هَذِهِ الأَشْيَاءُ صُنِعَتْ فِي بَيْتِ
عَبْرَةَ وَرَاءَ الأُرْدُنِ, حَيْثُ كَانَ يُوحَنَّا يُغَطِّسُ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا عَنْ يَسُوعَ

٢٩فِي اليَوْمِ التَّالِي رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيَاً إِلَيْهِ وَقَالَ: اِنْظُرُوا حَمَلَ اللهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيَّةَ
العَالَمِ! ٣٠هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: بَعْدِي يَأْتِي رَجُلٌ, الَّذِي هُوَ مُفَضَّلٌ عَنِّي, لِأَنَّهُ كَانَ
قَبْلِي. ٣١وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ, وَلَكِنْ لِكَيْ يُعْلَنَ لِإِسْرَائِيلَ, أَتَيْتُ أَنَا مُغَطِّسَاً فِي مَاءٍ. ٣٢وَيُوحَنَّا
شَهِدَ قَائِلاً: رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَحَمَامَةٍ, وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ, بَلِ
الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُغَطِّسَ فِي المَاءِ هُوَ نَفْسُهُ قَالَ لِيَ: «الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ
عَلَيْهِ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يُغَطِّسُ فِي الرُّوحِ القُدُسِ». ٣٤وَأَنَا رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ اِبْنُ
اللهِ. ٣٥وَفِي اليَوْمِ التَّالِي, بَعْدَمَا وَقَفَ يُوحَنَّا وَاِثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٦وَهُوَ نَاظِرٌ إِلَى يَسُوعَ
الَّذِي كَانَ يَمْشِي, قَالَ: اِنْظُرُوا حَمَلَ اللهِ! ٣٧فَسَمِعَهُ التِّلْمِيذَانِ وَتَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨وَبَعْدَ هَذَا
اِلْتَفَتَ يَسُوعُ وَرَآهُمَا يَتْبَعَانِهِ, وَقَالَ لَهُمَا: «**عَنْ مَاذَا تَبْحَثَانِ؟**» وَهُمَا قَالَا لَهُ: رَابَايْ -
الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمْ- أَيْنَ تَسْكُنُ؟ ٣٩هُوَ قَالَ لَهُمَا: «**تَعَالَا وَاِنْظُرَا**». فَأَتَيَا وَرَاءَهُ إِلَى
حَيْثُ يَسْكُنُ, وَبَقِيَا مَعَهُ فِيْ ذَلِكَ اليَوْمِ, لِأَنَّهَا كَانَتْ حَوَالِي السَّاعَةِ العَاشِرَةِ. ٤٠وَاحِدٌ مِنَ
الاِثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ, كَانَ أَنْدْرَاوُسَ أَخَا سِمْعَانَ بُطْرُسَ. ٤١هُوَ وَجَدَ
أَخَاهُ سِمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: نَحْنُ وَجَدْنَا المَسِيَّا! ,الَّذِي تَفْسِيرُهُ: المَسِيحُ. ٤٢وَهُوَ أَحْضَرَهُ إِلَى
يَسُوعَ, وَعِنْدَمَا رَآهُ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «**أَنْتَ سِمْعَانُ اِبْنُ يُونَا, أَنْتَ سَتُدْعَى صَفَا**», الَّذِي
تَفْسِيرُهُ: صَخْرَةٌ.

فِيلِيبُّوسَ وَنَثَنَائِيلَ يَتْبَعَانِ يَسُوعَ

٤٣فِي اليَوْمِ التَّالِي, أَرَادَ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الجَلِيلِ, وَهُوَ وَجَدَ فِيلِبُّسَ وَقَالَ لَهُ:
«**اِتْبَعْنِي!**». ٤٤فِيلِبُّسُ هَذَا كَانَ مِنْ بَيتِ صَيْدَا, مَدِينَةِ أَنْدْرَاوُسَ وَبُطْرُسَ. ٤٥فِيلِبُّسُ وَجَدَ

نَثْنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: نَحْنُ وَجَدْنَا *ذَاكَ* الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءُ: يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ اِبْنَ يُوسُفَ. ٤٦وَقَالَ نَثْنَائِيلُ لَهُ: هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْرُجَ أَيَّ شَيْءٍ صَالِحٍ مِنَ النَّاصِرَةِ؟ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: تَعَالَ وَاِنْظُرْ! ٤٧وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ نَثْنَائِيلَ آتِيَاً إِلَيْهِ قَالَ عَنْهُ: «**اِنْظُرُوا, *هَذَا* اِسْرَائِيلِيٌّ بِالحَقِيقَةِ وَلَيْسَ فِيهِ غِشٌّ**». ٤٨فَقَالَ نَثْنَائِيلُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «**قَبْلَمَا دَعَاكَ فِيلِبُّسُ, عِنْدَمَا كُنْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ أَنَا رَأَيْتُكَ**». ٤٩فَأَجَابَ نَثْنَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ, أَنْتَ اِبْنُ اللهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ! ٥٠فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «**أَلِأَنِّي قُلْتُ لَكَ أَنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ أَنْتَ تُؤْمِنُ؟ أَنْتَ سَتَرَى أَشْيَاءَ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ!**» ٥١وَقَالَ لَهُ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ, بَعْدَ هَذَا سَتَرَونَ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً, وَمَلَائِكَةَ اللهِ يَنْزِلُونَ وَيَصْعَدُونَ عَلَى اِبْنِ الإِنْسَانِ**».

الأصحَاحُ الثَّانِي

المَاءُ يَتَحَوَّلُ إِلَى خَمْرٍ

١وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ, كَانَ هُنَاكَ عُرْسٌ فِي قَانَا الجَلِيلِ. وَأُمُّ يَسُوعَ كَانَتْ هُنَاكَ. ٢وَدُعِيَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ أَيضَاً إِلَى العُرْسِ. ٣وَعِنْدَمَا أَرَادُوا خَمْرَاً قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ. ٤فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «**مَالِي وَلَكِ يَا اِمْرَأَةُ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ**». ٥فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلخُدَّامِ: كُلُّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ, *ذَاكَ* اِفْعَلُوهُ. ٦وَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ مَاءٍ مِنَ الحَجَرِ مُوضُوعَةٌ هُنَاكَ حَسَبَ طَرِيقَةِ تَطْهِيرِ اليَهُودِ, تَحْتَوِي عَلَى اِثْنَينِ أَوْ ثَلَاثَةِ مَكَايِيلَ. ٧فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**اِمْلَأُوا الأَجْرَانَ بِالمَاءِ**». فَمَلَأُوهَا إِلَى الحَافَّةِ. ٨فَقَالَ لَهُمْ: «**خُذُوا الآنَ وَاِحْمِلُوا إِلَى رَئِيسِ العُرْسِ**» وَهُمْ حَمَلُوا. ٩وَعِنْدَمَا ذَاقَ رَئِيسُ العُرْسُ مِنَ المَاءِ الَّذِي جُعِلَ خَمْرَاً, وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا -لَكِنَّ العَبِيدَ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ المَاءَ كَانُوا يَعْرِفُونَ- دَعَا العَرِيسَ ١٠وَقَالَ لَهُ: كُلُّ إِنْسَانٍ يُقَدِّمُ الخَمْرَ الجَيِّدَةَ فِي البِدَايَةِ, وَعِنْدَمَا يَكْتَفِي النَّاسُ يُوضَعُ الأَسْوَءُ. وَلَكِنَّكَ قَدْ أَبْقَيْتَ الخَمْرَ الجَيِّدَةَ إِلَى الآنَ! ١١هَذِهِ كَانَتْ بِدَايَةَ مُعْجِزَاتِ يَسُوعَ الَّتِي صَنَعَهَا فِي قَانَا الجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ, وَتَلَامِيذُهُ آمَنُوا بِهِ. ١٢بَعْدَ هَذَا نَزَلَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ وَلَمْ يَبْقُوا هُنَاكَ إِلَّا لِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.

تَطْهِيرُ الهَيْكَلِ

١٣وَكَانَ عِيدُ فِصْحِ اليَهُودِ قَرِيباً, وَصَعَدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٤وَوَجَدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ الثِّيرَانَ وَالخِرَافَ وَالحَمَامَ, والصَيَارِفَةَ جَالِسِينَ فِي الهَيْكَلِ. ١٥وَعِنْدَهَا صَنَعَ سَوْطاً مِنْ حِبَالٍ صَغِيرَةٍ, وَطَرَدَ الجَمِيعَ مِنَ الهَيْكَلِ, مَعَ الخِرَافِ وَالثِّيرَانِ, وَسَكَبَ أَمْوَالَ الصَيَارِفَةِ وَقَلَبَ المَوَائِدَ, ١٦وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ الحَمَامَ: «**خُذُوا هَذِهِ الأَشْيَاءَ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ!**» ١٧وَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ مَا كَانَ مَكْتُوباً: «غِيرَةُ بَيْتِكَ أَكَلَتْنِي». ١٨فَأَجَابَ اليَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: أَيَّةَ آيَةٍ تُرِينَا نَظَراً لأَنَّكَ تَفْعَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ؟ ١٩فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «**اِهْدِمُوا هَذَا الهَيْكَلَ وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ**». ٢٠فَقَالَ لَهُ اليَهُودُ: اِسْتَغْرَقَ هَذَا الهَيْكَلُ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً لِبِنَائِهِ, وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟ ٢١وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ. ٢٢فَتَذَكَّرَ التَّلَامِيذُ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنْ بَينِ الأَمْوَاتِ الأَشْيَاءَ الَّتِي قَالَهَا لَهُمْ, وَهُمْ آمَنُوا بِالكِتَابِ وَالكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ. ٢٣وَعِنْدَمَا كَانَ هُوَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الفِصْحِ فِي *يَوْمِ* الحَفْلِ, آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ عِنْدَمَا رَأَوا المُعْجِزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا. ٢٤وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَأْتَمِنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ, لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ كُلَّ *النَّاسِ*, ٢٥وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ أَيُّ وَاحِدٍ عَنِ الإِنْسَانِ, لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مَافِي الإِنْسَانِ.

الأصحَاحُ الثَّالِثُ

نِيقُودِيمُوسُ يَزُورُ يَسُوعَ

١كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الفِرِّيسِيينَ اِسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ, حَاكِمٌ لِلِيَهُودِ. ٢هُوَ نَفْسُهُ أَتَى إِلَى يَسُوعَ فِي اللَّيْلِ, وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ, نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ مُعَلِّماً مِنَ اللهِ, لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَفْعَلَ هَذِهِ المُعْجِزَاتِ الَّتِي أَنْتَ تَفْعَلُ إِلَّا إِنْ كَانَ اللهُ مَعَهُ. ٣فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: لَنْ يَرَى إِنْسَانٌ مَلَكُوتَ اللهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ**». ٤فَقَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ : كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ مِنْ جَدِيدٍ وَهُوَ كَبِيرٌ ؟ هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى رَحِمِ أُمِّهِ وَيُولَدَ؟ ٥فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ لَمْ يُولَد الإِنْسَانُ مِنَ المَاءِ وَالرُّوحِ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ. ٦المَولُودُ مِنَ الجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ, وَالمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ. ٧لَا تَتَعَجَّبْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ أَنَّكُمْ يَجِبُ أَنْ تُولَدُوا مِنْ جَدِيدٍ. ٨الرِّيحُ تَهِبُّ حَيْثُمَا تَشَاءُ, وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا وَلَكِنَّكَ لَا تَقْدِرُ**

أَنْ تُخْبِرَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا أَيْضاً كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ الرُّوحِ».
٩فَأَجَابَ نِيقُودِيمُوسُ وَقَالَ: كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الأَشْيَاءُ؟ ١٠فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ
لَهُ: «**أَنْتَ مُعَلِّمُ إِسْرَائِيلَ, وَلَا تَعْرِفُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ؟ ١١الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: نَحْنُ نَتَكَلَّمُ
بِمَا نَعْرِفُ وَنَشْهَدُ عَمَّا رَأَيْنَا, وَأَنْتُمْ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا. ١٢إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ أَرْضِيَّةٍ
وَأَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ, فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمَاوِيَّةٍ؟ ١٣وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى
السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ, أَيْ اِبْنُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١٤وَكَمَا رَفَعَ
مُوسَى الحَيَّةَ فِي البَرِّيَّةِ, هَكَذَا يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ اِبْنُ الإِنْسَانِ, ١٥حَتَّى لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ
يُؤْمِنُ بِهِ, بَلْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ١٦لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ العَالَمَ, حَتَّى أَعْطَى اِبْنَهُ
المَوْلُودَ الوَحِيدَ, لِكَي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ, بَلْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ١٧لِأَنَّ اللهَ لَمْ
يُرْسِلْ اِبْنَهُ إِلَى العَالَمِ لِيَدِينَ العَالَمَ, بَلْ لِيَخلُصَ بِهِ العَالَمُ. ١٨الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُدَانَ,
وَأَمَّا الَّذِي لَا يُؤمِنُ بِهِ فَقَدْ دِينَ بِالفِعْلِ, لِأَنَّهُ لَمْ يُؤمِنْ بِاسْمِ اِبْنِ اللهِ المَوْلُودِ الوَحِيدِ.
١٩وَهَذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: أَنَّ النُّورَ أَتَى إِلَى العَالَمِ, وَالنَّاسُ أَحَبُّوا الظَّلَامَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ,
لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً. ٢٠لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ يَكْرَهُ النُّورَ, وَلَا يَأتِي إِلَى النُّورِ
لِئَلَّا تُوَبَّخَ أَعْمَالُهُ. ٢١وَأَمَّا الَّذِي يَفْعَلُ الحَقَّ فَيَأتِي إِلَى النُّورِ, حَتَّى تَظْهَرَ أَعْمَالُهُ أَنَّهَا
قَدْ صُنِعَتْ فِي اللهِ».** ٢٢بَعْدَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ أَتَى يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ اليَهُودِيَّةِ, وَهُوَ
بَقِيَ هُنَاكَ مَعَهُمْ وَغَطَّسَ. ٢٣وَيُوحَنَّا أَيْضاً كَانَ يُغَطِّسُ فِي عَيْنِ نُونَ قُرْبَ سَالِيمَ, لِأَنَّهُ
كَانَتْ هُنَاكَ مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ. وَهُمْ أَتُوا وَغُطِّسُوا, ٢٤لِأَنَّ يُوحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ طُرِحَ فِي السِّجْنِ
بَعْدُ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا عَنْ يَسُوعَ

٢٥وَبَعْدَهَا حَدَثَتْ مُنَاقَشَةٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَاليَهُودِ حَوْلَ التَّطْهِيرِ. ٢٦وَأَتَوا إِلَى يُوحَنَّا
وَقَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ, *ذَاكَ* الَّذِي كَانَ مَعَكَ وَرَاءَ الأُرْدُنِ وَشَهِدْتَ عَنْهُ, هَا هُوَ نَفْسُهُ
يُغَطِّسُ, وَكُلُّ *النَّاسِ* يَأتُونَ إِلَيْهِ. ٢٧فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: لَا يَقْدِرُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَنْ يَأخُذَ أَيَّ
شَيءٍ إِلَّا إِنْ أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ أَنَّنِي لَسْتُ المَسِيحَ,
بَلْ أَنَا أُرْسِلْتُ أَمَامَهُ. ٢٩ذَاكَ الَّذِي لَهُ العَرُوسُ هُوَ العَرِيسُ. أَمَّا صَدِيقُ العَرِيسِ الَّذِي
يَقِفُ وَيَسْمَعُهُ, فَيَفْرَحُ *فَرَحاً* عَظِيمَاً بِسَبَبِ صَوْتِ العَرِيسِ, لِهَذَا فَرَحِي قَدْ أُكْمِلَ. ٣٠هُوَ
يَجِبُ أَنْ يَزِيدَ وَ أَنَا *يَجِبُ أَنْ* أَنْقُصَ. ٣١ ذَاكَ الَّذِي يَأتِي مِنْ فَوْقٍ هُوَ فَوقَ الكُلِّ. الَّذِي

مِنَ الأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ مِنَ الأَرْضِ. الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوقَ الكُلِّ.
٣٢وَبِالَّذِي رَأَى وَسَمِعَ هُوَ يَشْهَدُ, وَلَا يَقْبَلُ أَيُّ إِنْسَانٍ شَهَادَتَهُ. ٣٣أَمَّا الَّذِي قَبِلَ شَهَادَتَهُ
فَقَدْ وَضَعَ خَتْمَهُ أَنَّ اللهَ صَادِقٌ, ٣٤لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ يَتَكَلَّمُ كَلِمَاتِ اللهِ, لِأَنَّ اللهَ لَا
يُعْطِي الرُّوحَ بِمِقيَاسٍ. ٣٥الآبُ يُحِبُّ الإِبْنَ, وَقَدْ أَعْطَى كُلَّ الأَشْيَاءِ فِي يَدِهِ. ٣٦الَّذِي
يُؤْمِنُ بِالإِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. *أَمَّا* الَّذِي لَا يُؤمِنُ بِالإِبْنِ فَلَنْ يَرَى الحَيَاةَ, بَلْ سَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ
غَضَبُ اللهِ.

الأَصحَاحُ الرَّابِعُ

المَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

١لِذَلِكَ عِنْدَمَا عَرَفَ الرَّبُّ كَيْفَ أَنَّ الفِرِّيسِيِّينَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ صَنَعَ وَغَطَّسَ أَكْثَرَ
مِنْ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا, ٢مَعَ العِلْمِ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يُغَطِّسْ بَلْ تَلَامِيذُهُ, ٣تَرَكَ اليَهُودِيَّةَ
وَغَادَرَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى الجَلِيلِ. ٤وَهُوَ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُرَّ عَنْ طَرِيقِ السَّامِرَةِ.
٥وَبَعْدَهَا أَتَى إِلَى مَدِينَةٍ سَامِرِيَّةٍ تُدْعَى سُوخَارَ, بِقُرْبِ قِطْعَةِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا
يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ. ٦وَهُنَاكَ كَانَ بِئْرُ يَعْقُوبَ. فَجَلَسَ يَسُوعُ هُنَاكَ عَلَى البِئْرِ لِأَنَّهُ كَانَ
قَدْ تَعِبَ مِنْ سَفَرِهِ, وَكَانَتِ حَوَالِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ٧وَإِذِ اِمْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ أَتَتْ لِتَأْخُذَ
مَاءً, وَيَسُوعُ قَالَ لَهَا: «**أَعْطِنِي لِأَشرَبَ**». ٨لِأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى المَدِينَةِ
لِيَشْتَرُوا طَعَامَاً. ٩فَقَالَتِ المَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ لَهُ: كَيْفَ يَكُونُ أَنَّكَ -وَبِالرَّغْمِ مِنْ كَونِكَ
يَهُودِيّاً - تَطْلُبُ مِنِّي مَاءً وَأَنَا اِمْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ؟ لِأَنَّ اليَهُودَ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ مُعَاشَرَاتٌ مَعَ
السَّامِرِيِّينَ. ١٠فَأَجَابَهَا يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «**إِنْ كُنْتِ تَعْرِفِينَ عَطِيَّةَ اللهِ, وَمَنْ هُوَ الَّذِي
يَقُولُ لَكِ أَعْطِنِي لِأَشْرَبَ, لَكُنْتِ أَنْتِ طَلَبْتِ مِنْهُ, وَلَكَانَ أَعْطَاكِ مَاءً حَيّاً**». ١١فَقَالَتْ لَهُ
المَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ, لَيْسَ مَعَكَ شَيءٌ لِتَأْخُذَ, وَالبِئْرُ عَمِيقٌ, فَمِنْ أَيْنَ لَكَ ذَلِكَ المَاءُ الحَيُّ؟
١٢هَلْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَعْطَانَا البِئْرَ, وَشَرِبَ مِنْهُ هُوَ نَفْسُهُ وَأَوْلَادُهُ
وَقَطِيعُهُ؟ ١٣فَأَجَابَهَا يَسُوعُ وَقَالَ: «**كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا المَاءِ يَعْطَشُ ثَانِيَةً, ١٤وَ
أَمَّا كُلَّ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ المَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدَاً, بَلِ المَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ
سَيَكُونُ فِيهِ نَبْعاً مِنْ مَاءٍ يَنْفَجِرُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ**». ١٥فَقَالَتْ لَهُ المَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ أَعْطِنِي
هَذَا المَاءَ حَتَّى لَا أَعْطَشَ ثَانِيَةً, وَلَا آتِي إِلَى هُنَا لِآخُذَ! ١٦فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**اِذْهَبِي
وَادْعِ زَوْجَكِ وَتَعَالَي *إِلَى* هُنَا**». ١٧فَأَجَابَتِ المَرْأَةُ وَقَالَتْ: أَنَا لَيْسَ لِيَ زَوْجٌ. فَأَجَابَ
يَسُوعُ: «**أَنْتِ تَكَلَّمْتِ حَسَنَاً أَنَّهُ لَيْسَ لَكِ زَوْجٌ, ١٨لِأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ, وَالَّذِي**

لَكِ الآنَ لَيْسَ زَوْجَكِ. فِي هَذَا قَدْ تَكَلَّمْتِ بِالحَقِّ». ١٩فَقَالَتْ المَرْأَةُ لَهُ: يَا سَيِّدْ أَنَا أُدْرِكُ
أَنَّكَ نَبِيٌّ! ٢٠آبَاؤُنَا سَجَدُوا فِي هَذَا الجَبَلِ, وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ أَنَّهُ فِي أُورُشَلِيمَ يُوجَدُ المَكَانُ
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ فِيهِ النَّاسُ. ٢١فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**يَا اِمْرَأَةُ صَدِّقِينِي, السَّاعَةُ تَأتِي
عِنْدَمَا لَنْ تَسْجُدُوا أَنْتُمْ للآبِ لَا فِي هَذَا الجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ.** ٢٢**أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا لَا
تَعْرِفُونَ, وَنَحْنُ نَعْرِفُ مَا نَعْبُدُ لِأَنَّ الخَلَاصَ مِنَ اليَهُودِ.** ٢٣**لَكِنَّ السَّاعَةُ تَأتِي وَهِي
الآنَ, عِنْدَمَا سَيَسْجُدُ السَّاجِدُونَ الصَّادِقُونَ للآبِ فِي الرُّوحِ وَالحَقِّ, لِأَنَّ الآبَ يَبْحَثُ
عَنْ مِثْلِ هَؤُلَاءِ لِيَسْجُدُوا لَهُ.** ٢٤**اللهُ رُوحٌ, وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْجُدُوا
فِي الرُّوحِ وَالحَقِّ».** ٢٥فَقَالَتْ المَرْأَةُ لَهُ: أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ المَسِيَّا يَأتِي, الَّذِي يُدْعَى المَسِيحُ,
وَعِنْدَمَا يَأتِي هُوَ سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ الأَشْيَاءِ. ٢٦فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**أَنَا الَّذِي أَتَكَلَّمُ مَعَكِ هُوَ».**
٢٧وَحِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُهُ, وَتَعَجَّبُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ المَرْأَةِ, وَلَكِنْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ لَهُ: مَاذَا
تُرِيدُ؟ أَوْ لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ مَعَهَا؟ ٢٨فَتَرَكَتْ المَرْأَةُ جَرَّتَهَا, وَذَهَبَتْ فِي طَرِيقِهَا إِلَى المَدِينَةِ
وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩تَعَالُوا اِنْظُرُوا رَجُلاً أَخْبَرَنِي بِكُلِّ الأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلْتُهَا! أَلَيْسَ هَذَا
المَسِيحُ؟ ٣٠حِينَئِذٍ ذَهَبُوا إِلَى خَارِجِ المَدِينَةِ وَأَتَوا إِلَيْهِ. ٣١فِي نَفْسِ الوَقْتِ طَلَبَ تَلَامِيذُهُ
مِنْهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ, كُلْ. ٣٢وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «**عِنْدِي طَعَامٌ لِآكُلَ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَهُ».** ٣٣لِذَلِكَ
قَالَ التَّلَامِيذُ وَاحِدُهُمْ لِلآخَرِ: أَلَعَلَّ أَحَداً جَلَبَ لَهُ *طَعَامَاً* لِيَأكُلَ؟ ٣٤فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:
«**طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُكْمِلَ عَمَلَهُ.** ٣٥**أَلَا تَقُولُونَ: بَقِيَ
أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَيَأتِي الحَصَادُ؟ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اِرْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَاِنْظُرُوا إِلَى الحُقُولِ,
لِأَنَّهَا بَيْضَاءُ بِالفِعْلِ لِلحَصَادِ!** ٣٦**وَالَّذِي يَحْصِدُ يَأخُذُ أُجُورَاً وَيَجْمَعُ ثَمَرَاً إِلَى حَيَاةٍ
أَبَدِيَّةٍ, حَتَّى يَفْرَحَ الَّذِي يَزْرَعُ وَالَّذِي يَحْصِدُ مَعَاً.** ٣٧**وَفِي هَذَا يَكُونُ ذَلِكَ القَوْلُ حَقٌّ:
وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصِدُ.** ٣٨**أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَا لَمْ تَتْعَبُوا فِيْهِ, أَخَرُونَ تَعِبُوا
وَأَنْتُمْ قَدْ أُدْخِلْتُمْ إِلَى أَتْعَابِهِمْ».**

تَوْبَةُ السَّامِرِيِّينَ

٣٩وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ مِنْ هَذِهِ المَدِينَةِ آمَنُوا بِهِ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ المَرْأَةِ الَّتِي شَهِدَتْ:
«هُوَ أَخْبَرَنِي بِكُلِّ الأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلْتُهَا». ٤٠وَعِنْدَمَا أَتَى السَّامِرِيُّونَ إِلَيْهِ, طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ
يَبْقَى مَعَهُمْ, وَهُوَ بَقِيَ مَعَهُمْ يَوْمَيْنِ. ٤١وَآخَرُونَ كَثِيرُونَ آمَنُوا بِسَبَبِ كَلِمَاتِهِ, ٤٢وَقَالُوا
لِلمَرْأَةِ: نَحْنُ الآنَ نُؤمِنَ لَيْسَ بِسَبَبِ قَوْلِك, *بَلْ* لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا, وَ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا

هُوَ بِالحَقِّ المَسِيحُ مُخَلِّصُ العَالَمِ! ٤٣ وَبَعْدَ يَوْمَيْنِ هُوَ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ وَأَتَى إِلَى الجَلِيلِ, ٤٤لِأَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ شَهِدَ: «**إِنَّ النَّبِيَّ لَيْسَ لَهُ كَرَامَةٌ فِي بَلَدِهِ**». ٤٥وَعِنْدَمَا أَتَى إِلَى الجَلِيلِ, اِسْتَقْبَلَهُ الجَلِيلِيُّونَ, إِذْ أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي العِيْدِ, لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا أَيْضَاً إِلَى العِيْدِ.

شِفَاءُ اِبْنِ الرَّجُلِ النَبِيلِ

٤٦فَجَاءَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى قَانَا الجَلِيلِ, حَيْثُ صَنَعَ المَاءَ خَمْرَاً. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ نَبِيلٌ اِبْنُهُ كَانَ مَرِيضَاً فِي كَفْرِنَاحُومَ. ٤٧وَعِنْدَمَا سَمِعَ كَيْفَ أَنَّ يَسُوعَ خَرَجَ مِنَ اليَهُودِيَّةِ إِلَى الجَلِيلِ, ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ وَيَشْفِي اِبْنَهُ, لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى حَافَّةِ المَوْتِ. ٤٨فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «**إِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَونَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ لَا تُؤمِنُونَ**». ٤٩فَقَالَ الرَّجُلُ النَّبِيلُ لَهُ: يَا سَيِّدُ! تَعَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ اِبْنِي. ٥٠فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**اِذْهَبْ فِي طَرِيقِكَ. اِبْنُكَ حَيٌّ**». فَآمَنَ الرَّجُلُ بِالكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ, وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ٥١وَفِيمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ, قَابَلَهُ خُدَّامُهُ وَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: اِبْنُكَ حَيٌّ! ٥٢عِنْدَئِذٍ طَلَبَ أَنْ يَعْرِفَ السَّاعَةَ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا اِبْنُهُ يَتَحَسَّنُ, فَقَالُوا لَهُ: البَارِحَةَ, عِنْدَ السَّاعَةِ السَّابِعَةِ تَرَكَتْهُ الحُمَّى. ٥٣فَعَرِفَ الأَبُ أَنَّهَا كَانَتْ نَفْسَ السَّاعَةِ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «اِبْنُكَ حَيٌّ». وَهُوَ نَفْسُهُ آمَنَ مَعَ كُلِّ بَيْتِهِ. ٥٤هَذِهِ هِيَ المُعْجِزَةُ الثَّانِيَةُ *الَّتِي* صَنَعَهَا يَسُوعُ عِنْدَمَا خَرَجَ مِنَ اليَهُودِيَّةِ إِلَى الجَلِيلِ.

الأصحَاحُ الْخَامِسُ

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

١ بَعْدَ هَذَا كَانَ عِيدٌ لِلِيَهُودِ , وَيَسُوعُ صَعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ وَ كَانَ هُنَاكَ فِي أُورُشَلِيمَ قُرْبَ *سُوقِ* الخِرَافِ بِرْكَةٌ تُدْعَى بِاللِّسَانِ العِبْرِيِّ: بَيْتَ حَسْدَا, لَهَا خَمْسَةُ أَرْوِقَةٍ, ٣يَضْطَجِعُ فِيهَا جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ الضُّعَفَاءِ وَالعِمْيَانِ وَالعُرْجِ وَاليَابِسِينَ, يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ المَاءِ. ٤لِأَنَّ مَلَاكَاً كَانَ يَنْزِلُ فِي مَوسِمٍ مُعَيَّنٍ فِي البِرْكَةِ وَيُحَرِّكُ المَاءَ, وَالَّذِي *كَانَ* يَدْخُلُ فِيهَا أَوَّلَاً بَعْدَ تَحْرِيكِ المَاءِ كَانَ يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ كَانَ بِهِ. ٥وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ بِهِ ضَعْفٌ لِمُدَّةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةٍ. ٦وَعِنْدَمَا رَآهُ يَسُوعُ مُضْطَجِعَاً, وَعَرَفَ أَنَّهُ كَانَ مُنْذُ فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ عَلَى هَذَا الحَالِ سَأَلَهُ : « **هَلْ تُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟** » ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ

المَرِيضُ: يَا سَيِّدُ, أَنَا لَيْسَ لِيَ أَحَدٌ يَضَعُنِي فِي البِرْكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ المَاءِ, بَلْ عِنْدَمَا أَذْهَبُ يَنْزِلُ آخَرٌ قَبْلِي. ٨فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**اِنْهَضْ وَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ**». ٩وَفِي الحَالِ شُفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ سَرِيرَهُ وَمَشَى, وَهَذَا كَانَ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. ١٠لِذَلِكَ قَالَ اليَهُودُ لِلَّذِي قَدْ شُفِيَ: إِنَّهُ يَوْمُ السَّبْتِ! لَيْسَ مَسْمُوحاً لَكَ أَنْ تَحْمِلَ سَرِيرَكَ. ١١فَقَالَ لَهُمْ: الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِيَ اِحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ. ١٢فَسَأَلُوهُ: أَيُّ رَجُلٍ قَالَ لَكَ اِحْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ؟ ١٣لَكِنَّ الَّذِي شُفِيَ لَمْ يَعْرِفْ مَنْ هُوَ, لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ سَحَبَ نَفْسَهُ, إِذْ كَانَ *هُنَاكَ* جَمْعٌ فِي *ذَلِكَ* المَكَانِ. ١٤بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يَسُوعُ فِي الهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «**هَا أَنْتَ قَدْ شُفِيتَ. لَا تَعُدْ تُخْطِئْ, لِئَلَّا يَحْدُثَ لَكَ شَيْءٌ أَسْوَءُ**». ١٥فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَقَالَ لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ هُوَ مَنْ شَفَاهُ. ١٦وَبِسَبَبِ ذَلِكَ اِضْطَهَدَ اليَهُودُ يَسُوعَ وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ, لِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. ١٧وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُمْ: «**أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الآنِ وَأَنَا أَعْمَلُ**». ١٨لِذَلِكَ أَرَادَ اليَهُودُ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ, لِأَنَّهُ لَمْ يَكْسِرْ السَّبْتَ فَقَطْ, بَلْ قَالَ أَيْضاً أَنَّ اللهَ هُوَ أَبُوهُ, جَاعِلاً نَفْسَهُ مُسَاوِياً للهِ.

شَهَادَةُ الاِبْنِ عَنِ الآبِ

١٩فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: الاِبْنُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ نَفْسِهِ, بَلْ مَا يَرَى الآبَ يَفْعَلُ *فَذَاكَ يَفْعَلُهُ*. لِأَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ الَّتِي يَفْعَلُهَا, تِلْكَ يَفْعَلُهَا الاِبْنُ أَيْضاً بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ. ٢٠لِأَنَّ الآبَ يُحِبُّ الاِبْنَ وَيُرِيهِ كُلَّ الأَشْيَاءِ الَّتِي هُوَ نَفْسُهُ يَفْعَلُهَا. وَهُوَ سَيُرِيهِ أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ حَتَّى تَتَعَجَّبُوا. ٢١لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ المَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ, هَكَذَا أَيْضاً الاِبْنُ يُحْيِي مَنْ يُرِيد. ٢٢لِأَنَّ الآبَ لَا يَحْكُمُ عَلَى إِنْسَانٍ, بَلْ قَدِ اِسْتَوْدَعَ كُلَّ الحُكْمِ لِلاِبْنِ, ٢٣حَتَّى يُكْرِمَ كُلُّ النَّاسِ الاِبْنَ كَمَا يُكْرِمُونَ الآبَ. الَّذِي لَا يُكْرِمُ الاِبْنَ, لَا يُكْرِمُ الآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ٢٤الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ كَلِمَتِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ, وَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الدَّيْنُونَةِ, بَلْ قَدِ اِنْتَقَلَ مِنَ المَوْتِ إِلَى الحَيَاةِ. ٢٥الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ قَادِمَةٌ وَهِيَ الآنَ, حِينَ سَيَسْمَعُ المَوْتَى صَوْتَ اِبْنِ الإِنْسَانِ, وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَ سَيَحْيَونَ. ٢٦لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي نَفْسِهِ, كَذَلِكَ أَعْطَى الاِبْنَ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي نَفْسِهِ. ٢٧وَقَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَاناً لِكَيْ يُنَفِّذَ الحُكْمَ أَيْضاً, لِأَنَّهُ هُوَ اِبْنُ الإِنْسَانِ. ٢٨لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا! لِأَنَّ السَّاعَةَ تَأْتِي حِينَ سَيَسْمَعُ الَّذِينَ هُمْ فِي القُبُورِ صَوْتَهُ, ٢٩وَسَيَخْرُجُ الَّذِينَ عَمِلُوا

صَالِحَاً إِلَى قِيَامَةِ الحَيَاةِ, وَالَّذِينَ عَمِلُوا شَرَّاً إِلَى قِيَامَةِ الهَلَاكِ».

شَهَادَةُ الآبِ عَنِ الابْنِ

٣٠«أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِي. كَمَا أَسْمَعُ هَكَذَا أَحْكُمُ, وَحُكْمِي عَادِلٌ, لِأَنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣١إِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ عَنْ نَفْسِي, فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ حَقَّاً. ٣٢هُنَاكَ آخَرُ هُوَ يَشْهَدُ عَنِّي, وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ. ٣٣أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ إِلَى يُوحَنَّا, وَهُوَ شَهِدَ عَنِ الحَقِّ. ٣٤لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ شَهَادَةً مِنْ إِنْسَانٍ, بَلْ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ لِكَي تَخْلُصُوا. ٣٥هُوَ كَانَ نُوراً مُشْتَعِلاً وَمُشْرِقاً, وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَفْرَحُوا بِنُورِهِ لِفَتْرَةٍ. ٣٦وَلَكِنْ لِيَ شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا, لِأَنَّ الأَعْمَالَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الآبُ لِأُكْمِلَ, هَذِهِ نَفْسُهَا الَّتِي أَعْمَلُ, هِيَ تَشْهَدُ لِيَ أَنَّ الآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٧وَالآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ يَشْهَدُ عَنِّي. أَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَرَوا صُورَتَهُ, ٣٨وَلَيْسَ لَكُمْ كَلِمَتُهُ بَاقِيَةً فِيكُمْ, لِأَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. ٣٩اِبْحَثُوا فِي الكُتُبِ, لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً, وَهِيَ تَشْهَدُ عَنِّي. ٤٠وَأَنْتُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ. ٤١أَنَا لَا أَقْبَلُ كَرَامَةً مِنَ النَّاسِ, ٤٢وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ, *وَأَعْرِفُ* أَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ لَيْسَتْ فِيكُمْ. ٤٣أَنَا أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي, وَأَنْتُمْ لَا تَقْبَلُونَنِي. إِنْ كَانَ آخَرُ يَأْتِي بِاسْمِهِ فَسَوْفَ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا, أَنْتُمُ الَّذِينَ تَطْلُبُونَ الكَرَامَةَ وَاحِداً مِنَ الآخَرِ, وَلَا تَطْلُبُونَ الكَرَامَةَ الَّتِي *تَأْتِي* مِنَ اللهِ فَقَطْ؟ ٤٥لَا تَظُنُّوا أَنِّي سَوْفَ أَشْتَكِيكُمْ إِلَى الآبِ, هُنَاكَ *وَاحِدٌ* يَشْتَكِي عَلَيْكُمْ, هُوَ مُوسَى الَّذِي تَثِقُونَ بِهِ. ٤٦لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ صَدَّقْتُمْ مُوسَى لَكُنْتُمْ صَدَّقْتُمُونِي, لِأَنَّهُ كَتَبَ عَنِّي. ٤٧وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ كِتَابَاتِهِ, فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلِمَاتِي؟»

الأصحَاحُ السَّادِسُ

إِطْعَامُ الخَمْسَةِ آلَافٍ

١بَعْدَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ عَبَرَ يَسُوعُ بَحْرَ الجَلِيلِ, الَّذِي هُو بَحْرُ طَبَرِيَّةَ. ٢وَتَبِعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ, لِأَنَّهُمْ رَأَوا المُعْجِزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا بِالمَرْضَى. ٣وَصَعَدَ يَسُوعُ إِلَى الجَبَلِ, وَهُنَاكَ جَلَسَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤وَالفِصْحُ -عِيدُ اليَهُودِ- كَانَ قَدِ اِقْتَرَبَ. ٥وَعِنْدَمَا رَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيهِ وَرَأَى

جَمْعَاً عَظِيمَاً يَأتِي إِلَيهِ, قَالَ لِفِيلِبُّسَ: «**مِنْ أَيْنَ سَنَشْتَرِي خُبْزَاً حَتَّى نُطْعِمَ هَؤُلَاءِ؟**»
٦وَيَسُوعُ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ, لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ كَانَ يَعْرِفُ مَاذَا سَيَفْعَلُ. ٧فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: خُبْزٌ
بِمِئَتَي دِينَارٍ لَا يَكْفِي لِيَأكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ القَلِيلَ. ٨وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ, أَنْدْرَاوُسُ أَخُو
سِمْعَانَ بُطْرُسَ قَالَ لَهُ: ٩يُوجَدُ وَلَدٌ هُنَا مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةِ خُبْزٍ وَسَمَكَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذَا
لِمِثْلِ هَذَا الجَمْعِ؟ ١٠فَقَالَ يَسُوعُ: «**اِجْعَلُوا النَّاسَ يَجْلِسُونَ**». وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ
فِي المَكَانِ. فَجَلَسَ الرِّجَالُ, وَكَانَ عَدَدُهُمْ حَوَالَيْ خَمْسَةِ آلَافٍ. ١١وَأَخَذَ يَسُوعُ الأَرْغِفَةَ,
وَبَعْدَمَا شَكَرَ وَزَّعَ لِلتَّلَامِيذِ, وَالتَّلَامِيذُ لِلجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ أَيْضَاً السَّمَكَ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُونَ.
١٢وَبَعْدَمَا شَبِعُوا قَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «**اِجْمَعُوا الكِسَرَ البَاقِيَةَ حَتَّى لَا يُفْقَدَ شَيْءٌ**». ١٣لِذَلِكَ
هُمْ جَمَعُوهَا وَمَلَأُوا اِثْنَتَي عَشَرَةَ سَلَّةً بِكِسَرِ الخَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ الَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الَّذِينَ أَكَلُوا.
١٤وَبَعْدَمَا رَأَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ المُعْجِزَةَ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ قَالُوا: هَذَا هُوَ بِالحَقِيقَةِ النَّبِيُّ
الآتِي إِلَى العَالَمِ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى البَحْرِ

١٥وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَأتُوا وَيَأخُذُوهُ بِالقُوَّةِ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكَاً, غَادَرَ
ثَانِيَةً إِلَى الجَبَلِ وَحْدَهُ. ١٦وَعِنْدَمَا حَلَّ المَسَاءُ ذَهَبَ تَلَامِيذُهُ إِلَى البَحْرِ, ١٧وَدَخَلُوا
السَّفِينَةَ وَعَبَرُوا البَحْرَ بِاتِّجَاهِ كَفْرِنَاحُومَ. وَعِنْدَهَا كَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ, وَيَسُوعُ لَمْ يَكُنْ
قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ. ١٨وَهَاجَ البَحْرُ بِسَبَبِ رِيحٍ عَظِيمَةٍ كَانَتْ تَهُبُّ. ١٩وَبَعْدَمَا كَانُوا قَدْ جَذَّفُوا
لِمَسَافَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غُلْوَةٍ, رَأَوا يَسُوعَ يَمْشِي عَلَى البَحْرِ وَيَقْتَرِبُ مِنَ
السَّفِينَةِ فَخَافُوا. ٢٠وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «**إِنَّهُ أَنَا, فَلَا تَخَافُوا!**» ٢١حِينَئِذٍ قَبِلُوهُ فِي السَّفِينَةِ
عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ. وَفِي الحَالِ رَسَتْ السَّفِينَةُ عَلَى البَرِّ حَيْثُ *أَرَادُوا* الذَّهَابَ.

يَسُوعُ هُوَ خُبْزُ الحَيَاةِ

٢٢فِي اليَوْمِ التَّالِي, عِنْدَمَا كَانَ النَّاسُ وَاقِفِينَ عَلَى النَّاحِيَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ البَحْرِ, رَأَوا أَنَّهُ لَا
يُوجَدُ هُنَاكَ قَوَارِبُ أُخْرَى, إِلَّا القَارِبُ الَّذِي دَخَلَهُ التَّلَامِيذُ, وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَذْهَبْ مَعَ
تَلَامِيذِهِ فِي القَارِبِ, بَلْ *أَنَّ* تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَحْدَهُمْ. ٢٣وَمَعْ هَذَا كَانَتْ قَدْ أَتَتْ قَوَارِبٌ
مِنْ طَبَرِيَّةَ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ المَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا الخُبْزَ فِيهِ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبُّ. ٢٤عِنْدَمَا

رَأَى النَّاسُ لِهَذَا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ, هُمْ أَيْضاً أَخَذُوا السَّفِينَةَ وَأَتُوا
إِلَى كَفْرِنَاحُومَ طَالِبِينَ يَسُوعَ. ٢٥وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ فِي النَّاحِيَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ البَحْرِ, قَالُوا لَهُ:
يَا مُعَلِّمُ, مَتَى أَتَيْتَ إِلَى هُنَا؟ ٢٦فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ لَا
تَطْلُبُونَنِي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ المُعْجِزَاتِ, بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الأَرْغِفَةِ وَشَبِعْتُمْ. ٢٧لَا تَعْمَلُوا
مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الفَانِي, بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَبْقَى إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ, وَالَّذِي سَيُعْطِيكُمْ
إِيَّاهُ اِبْنُ الإِنْسَانِ. لِأَنَّ اللهَ الآبَ قَدْ خَتَمَهُ**». ٢٨فَقَالُوا لَهُ: مَاذَا نَفْعَلُ حَتَّى نَعْمَلَ أَعْمَالَ
اللهِ؟ ٢٩فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «**هَذَا هُوَ عَمَلُ اللهِ: أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ**». ٣٠لِذَلِكَ
قَالُوا لَهُ: أَيَّةَ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى نَرَى وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟ ٣١آبَاؤُنَا أَكَلُوا المَنَّ فِي البَرِّيَةِ
كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «هُوَ أَعْطَاهُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا». ٣٢فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**الحَقَّ
الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمُ الخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ, بَلْ أَبِي هُوَ يُعْطِيكُمُ الخُبْزَ
الحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٣٣لِأَنَّ خُبْزَ اللهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَيُعْطِي حَيَاةً لِلعَالَمِ**».
٣٤فَقَالُوا لَهُ: يَا رَبُّ أَعْطِنَا هَذَا الخُبْزَ إِلَى الأَبَدِ. ٣٥فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**أَنَا هُوَ خُبْزُ الحَيَاةِ!
الَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَداً, وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِيَ لَنْ يَعْطَشَ أَبَداً. ٣٦وَلَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ:
إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي أَيْضاً وَلَمْ تُؤْمِنُوا. ٣٧كُلُّ الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ الآبُ لِيْ, سَيَأْتُونَ إِلَيَّ, وَالَّذِي
يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ أَطْرَحَهُ أَبَداً إِلَى الخَارِجِ. ٣٨لِأَنِّي لَمْ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِي, بَلْ
مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩وَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ
لِيَ لَا أَفْقِدُ مِنْهُمْ أَحَداً, بَلْ أَنْ أُقِيمَهُمْ ثَانِيَةً فِي اليَومِ الأَخِيرِ. ٤٠وَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي
أَرْسَلَنِي: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الاِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ, وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ
الأَخِيرِ**». ٤١فَتَذَمَّرَ اليَهُودُ عَلَيهِ لِأَنَّهُ قَالَ: أَنَا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. ٤٢وَقَالُوا:
أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعُ اِبْنُ يُوسُفَ, الَّذِي نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ كَيْفَ إِذاً يَقُولُ: أَنَا نَزَلْتُ مِنَ
السَّمَاءِ؟ ٤٣لِذَلِكَ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «**لَا تَتَذَمَّرُوا بَيْنَ أَنْفُسِكُمْ. ٤٤لَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ
إِلَيَّ إِلَّا إِذَا جَذَبَهُ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي, وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. ٤٥لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ
فِي الأَنْبِيَاءِ: «وَسَيَتَعَلَّمُونَ جَمِيعاً مِنْ قِبَلِ اللهِ». لِذَلِكَ كُلُّ إِنْسَانٍ قَدْ سَمِعَ وَتَعَلَّمَ مِنَ
الآبِ يَأْتِي إِلَيَّ. ٤٦لَا *أَقُولُ* أَنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى الآبَ, إِلَّا الَّذِي هُوَ مِنَ اللهِ, ذَاكَ هُوَ
الَّذِي رَأَى الآبَ. ٤٧الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يُؤْمِنُ بِيَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨أَنَا هُوَ
خُبْزُ الحَيَاةِ. ٤٩آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا المَنَّ فِي البَرِيَّةِ, وَهُمُ الآنَ مَيِّتُونَ. ٥٠هَذَا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ, حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ الإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتَ. ٥١أَنَا هُوَ الخُبْزُ الحَيُّ الَّذِي
نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الخُبْزِ فَهُوَ سَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ. وَالخُبْزُ الَّذِي**

أُعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي الَّذِي سَأُعْطِيهِ لِحَيَاةِ العَالَمِ». ٥٢فَتَصَارَعَ اليَهُودُ بَينَ أَنْفُسِهِمْ
قَائِلِينَ: كَيْفَ يَسْتَطِيعُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يُعطِينَا جَسَدَهُ لِنَأكُلَ؟ ٥٣فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**الحَقَّ
الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأكُلُوا جَسَدَ اِبْنِ الإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ, لَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ.
٥٤الَّذِي يَأكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ, وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ.
٥٥لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ طَعَامٌ بِالحَقِّ وَدَمِي هُوَ شَرَابٌ بِالحَقِّ. ٥٦الَّذِي يَأكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ
دَمِي يَحْيَا فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. ٥٧كَمَا أَنَّ الآبَ الحَيَّ قَدْ أَرْسَلَنِي وَأَنَا أَحْيَا فِي الآبِ, كَذَلِكَ
الَّذِي يَأكُلُنِي سَيَحيَا بِيَ. ٥٨هَذَا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ, لَيْسَ كَمَا أَكَلَ آبَاءُكُمُ
المَنَّ وَهُمْ مَيِّتُونَ. الَّذِي يَأكُلُ مِنْ هَذَا الخُبْزِ سَيَحيَا إِلَى الأَبَدِ».** ٥٩هَذِهِ الأَشْيَاءُ قَالَهَا
فِي الهَيْكَلِ بَينَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي كَفْرِنَاحُومَ.

التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ

٦٠لِذَلِكَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذِهِ الأَشْيَاءَ قَالُوا: هَذَا كَلَامٌ صَعْبٌ, مَنْ
يَقْدِرُ أَنْ يَسْمَعَهُ؟ ٦١وَعِنْدَمَا عَرَفَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ تَذَمَّرُوا مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَهُمْ:
«**هَلْ هَذَا *الكَلَامُ* يُعَثِّرُكُمْ؟ ٦٢وَ*مَاذَا* إِنْ رَأَيْتُمْ اِبْنَ الإِنْسَانِ يَصْعَدُ إِلَى حَيْثُ كَانَ مَوْجُوداً
مِنْ قَبْلُ؟ ٦٣إِنَّ الرُّوحَ هُوَ الَّذِي يُحيِي, الجَسَدُ لَا يَنْفَعُ شَيْئاً. الكَلِمَاتُ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ
هِيَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ, ٦٤وَلَكِنْ هُنَاكَ بَعْضٌ مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ».** لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مِنَ
البِدَايَةِ مَنِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤمِنُوا, وَمَنْ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُهُ. ٦٥وَهُوَ قَالَ: «**لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ
أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَيُّ إِنْسَانٍ أَنْ يَأتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنْ أَبِي».** ٦٦مُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ,
كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ رَجِعُوا وَلَمْ يَمْشُوا بَعْدُ مَعَهُ. ٦٧فَقَالَ يَسُوعُ لِلاِثْنَي عَشَرَ: «**هَلْ
سَتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً؟**» ٦٨فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ إِلَى مَنْ نَذْهَبُ, وَكَلِمَاتُ
الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ أَنْتَ؟ ٦٩وَنَحْنُ مُصَدِّقُونَ وَمُتَأَكِّدُونَ أَنَّكَ أَنْتَ المَسِيحُ اِبْنُ اللهِ الحَيِّ.
٧٠فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «**أَلَمْ أَخْتَرْكُمْ أَنْتُمُ الاِثْنَي عَشَرَ, وَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟**» ٧١هُوَ قَالَ
هَذَا عَنْ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيِّ *اِبْنِ* سِمْعَانَ, لِأَنَّهُ كَانَ هُوَ الَّذِي سَيَخُونُهُ, وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ
الاِثْنَي عَشَرَ.

الأَصحَاحُ السَّابِعُ

يَسُوعُ فِي عِيدِ المَظَالِّ

١وَبَعْدَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ, سَارَ يَسُوعُ فِي الجَلِيلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَسِيرَ فِي اليَهُودِيَّةِ, لِأَنَّ
اليَهُودَ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ. ٢ وَكَانَ عِيدُ المَظَالِّ لِليَهُودِ قَرِيباً, ٣لِذَلِكَ قَالَ إِخْوَتُهُ
لَهُ: غَادِرْ مِنْ هُنَا وَاِذْهَبْ إِلَى اليَهُودِيَّةِ, حَتَّى يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيْضاً الأَعْمَالَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.
٤لِأَنَّهُ لَا *يُوجَدُ أَيُّ* إِنْسَانٍ يَفْعَلُ شَيْئاً فِي الخَفَاءِ, وَهُوَ نَفْسُهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَشْهُوراً. إِنْ
كُنْتَ تَفْعَلُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ, أَظْهِرْ نَفْسَكَ لِلعَالَمِ. ٥لِأَنَّهُ حَتَّى إِخْوَتُهُ لَمْ يُؤمِنُوا بِهِ. ٦فَقَالَ
يَسُوعُ لَهُمْ: «**وَقْتِي لَمْ يَحِنْ بَعْدُ, وَلَكِنَّ وَقْتَكُمْ حَاضِرٌ دَائِماً. ٧العَالَمُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكْرَهَكُمْ,
لَكِنَّهُ يَكْرَهُنِي لِأَنِّي أَشْهَدُ عَنْهُ أَنَّ أَعْمَالَهُ شِرِّيرَةٌ. ٨اِصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى هَذَا العِيدِ, أَنَا لَنْ
أَصْعَدَ الآنَ إِلَى هَذَا العِيدِ, لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَكْمُلْ بَعْدُ**». ٩وَعِنْدَمَا قَالَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ لَهُمْ,
بَقِيَ هُوَ فِي الجَلِيلِ. ١٠وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعَدَ إِخْوَتُهُ, صَعَدَ هُوَ أَيضاً إِلَى العِيدِ, وَلَكِنْ لَيْسَ
عَلَنَاً بَلْ كَمَا فِي الخِفْيَةِ. ١١فَبَحَثَ عَنْهُ اليَهُودُ فِي الإِحْتِفَالِ وَقَالُوا: أَيْنَ هُوَ؟ ١٢وَكَانَتْ
هُنَاكَ بَلْبَلَةٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ بِخُصُوصِهِ, لِأَنَّ البَعْضَ قَالُوا: هُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ. وَآخَرُونَ
قَالُوا: لَا! بَلْ هُوَ يَخْدَعُ الشَّعْبَ. ١٣وَلَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ أَيُّ إِنْسَانٍ عَنْهُ عَلَنَاً, بِسَبَبِ الخَوْفِ
مِنَ اليَهُودِ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي الهَيْكَلِ

١٤وَفِي مُنْتَصَفِ العِيدِ تَقْرِيباً, صَعَدَ يَسُوعُ إِلَى الهَيْكَلِ وَكَانَ يُعَلِّمُ. ١٥وَاليَهُودُ تَعَجَّبُوا
قَائِلِينَ: كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلُ الرَّسَائِلَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ أَبَدَاً؟ ١٦فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ:
«**تَعْلِيمِي لَيْسَ مِنِّي, بَلْ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ,
فَهُوَ سَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ التَّعْلِيمُ مِنَ اللهِ, أَوْ *إِنْ كُنْتُ* أَنَا أَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِي. ١٨ذَاكَ الَّذِي
يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ يَبْحَثُ عَنْ مَجْدِهِ الخَاصِّ, أَمَّا الَّذِي يَبْحَثُ عَنْ مَجْدِ الَّذِي أَرْسَلَهُ,
فَذَاكَ حَقٌّ وَلَا إِثْمَ فِيهِ. ١٩أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ, وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَحْفَظُ
الشَّرِيعَةَ؟ لِمَاذَا تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي؟**» ٢٠أَجَابَ الجُمُوعُ وَقَالُوا: أَنْتَ فِيكَ شَيْطَانٌ! مَنْ
يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟ ٢١فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «**أَنَا عَمِلْتُ عَمَلاً وَاحِداً, وَأَنْتُمْ جَمِيعاً
تَتَعَجَّبُونَ. ٢٢لِذَلِكَ أَعْطَاكُمْ مُوسَى الخِتَانَ, لَيْسَ لِأَنَّهُ مِنْ مُوسَى بَلْ مِنَ الآبَاءِ. وَأَنْتُمْ**

فِي يَوْمِ السَّبْتِ تَخْتِنُونَ الإِنْسَانَ. ٢٣**إِنْ كَانَ الإِنْسَانُ يُخْتَنُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لِكَيْ لَا تُخْرَقَ شَرِيعَةُ مُوسَى, هَلْ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ عَلَيَّ *إِذاً* لِأَنَّنِي شَفَيتُ إِنْسَاناً بِالكَامِلِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟** ٢٤**لَا تَحْكُمُوا حَسَبَ الظَّاهِرِ بَلِ اِحْكُمُوا حُكْماً عَادِلاً».** ٢٥فَقَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ: أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟ ٢٦وَلَكِنْ هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِجَهَارَةٍ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ شَيْئاً لَهُ. هَلْ يَعْرِفُ الحُكَّامُ بِالحَقِّ أَنَّ هَذَا هُوَ المَسِيحُ؟ ٢٧وَمَعَ هَذَا, نَحْنُ نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ هَذَا الإِنْسَانُ, وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي المَسِيحُ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ هُوَ. ٢٨فَصَرَخَ يَسُوعُ فِي الهَيْكَلِ عِنْدَمَا كَانَ يُعَلِّمُ قَائِلاً: «**أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ. وَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي, لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ, الَّذِي أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.** ٢٩**وَلَكِنَّنِي أَعْرِفُهُ, لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ أَرْسَلَنِي».** ٣٠فَأَرَادَ اليَهُودُ أَنْ يَأْخُذُوهُ, وَلَكِنْ لَمْ يَضَعْ أَيُّ رَجُلٍ يَدَيْهِ عَلَيْهِ, لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدُ. ٣١وَكَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ آمَنُوا بِهِ, وَقَالُوا: عِنْدَمَا يَأْتِي المَسِيحُ, هَلْ سَيَعْمَلُ مُعْجِزَاتٍ أَكْثَرَ مِنَ الَّتِي عَمِلَهَا هَذَا *الرَّجُلُ*؟ ٣٢وَسَمِعَ الفِرِّيسِيُّونَ أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يُبَلْبِلُ بِأَشْيَاءَ مِثْلَ هَذِهِ عَنْهُ, فَأَرْسَلَ الفِرِّيسِيُّونَ وَقَادَةُ الكَهَنَةِ ضُبَّاطاً لِيَأْخُذُوهُ. ٣٣فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**أَنَا سَأَكُونُ مَعَكُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ, وَبَعْدَهَا سَأَذْهَبُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.** ٣٤**وَأَنْتُمْ سَوْفَ تَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ تَجِدُونِي, وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا, لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا».** ٣٥فَقَالَ اليَهُودُ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ: أَيْنَ سَيَذْهَبُ حَتَّى أَنَّنَا لَنْ نَجِدَهُ؟ هَلْ سَيَذْهَبُ إِلَى المُشَتَّتِينَ بَيْنَ الأُمَمِ وَيُعَلِّمُ الأُمَمَ؟ ٣٦مَا *هَذَا* القَوْلُ الَّذِي يَقُولُهُ: «أَنْتُمْ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ تَجِدُونِي» وَ «حَيْثُ أَكُونُ أَنَا, لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا»؟

آخِرُ يَومٍ فِي العِيدِ

٣٧فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ, ذَلِكَ اليَومُ العَظِيمُ لِلعِيدِ, وَقَفَ يَسُوعُ وَصَرَخَ قَائِلاً: «**إِنْ عَطِشَ أَيُّ إِنْسَانٍ فَلْيَاتِي إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.** ٣٨**مَنْ يُؤْمِنْ بِيَ كَمَا قَالَ الكِتَابُ, سَتَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ».** ٣٩وَلَكِنْ هَذَا قَالَهُ عَنِ الرُّوحِ الَّذِي سَيَأْخُذُهُ الَّذِينَ آمَنُوا, لِأَنَّ الرُّوحَ القُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ *أُعْطِيَ* بَعْدُ, لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ. ٤٠كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لِذَلِكَ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا القَوْلَ قَالُوا: بِالحَقِّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ! ٤١آخَرُونَ قَالُوا: هَذَا هُوَ المَسِيحُ! وَلَكِنَّ البَعْضَ قَالُوا: هَلْ سَيَخْرُجُ المَسِيحُ مِنَ الجَلِيلِ؟ ٤٢أَلَمْ يَقُلِ الكِتَابُ أَنَّ المَسِيحَ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ, وَمِنْ مَدِينَةِ بَيتِ لَحْمٍ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟ ٤٣وَكَانَ هُنَاكَ اِنْقِسَامٌ بَينَ الشَّعْبِ بِسَبَبِهِ. ٤٤وَبَعْضُهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَأْخُذُوهُ, وَلَكِنْ لَمْ يَضَعْ أَيُّ إِنْسَانٍ يَدَيهِ

عَلَيْهِ. ٤٥فَأَتَى الضُّبَّاطُ إِلَى قَادَةِ الكَهَنَةِ وَ الفِرّيسِيِّينَ, وَهَؤُلَاءِ قَالُوا لَهُمْ: لِمَاذَا لَمْ تَجْلِبُوهُ؟ ٤٦فَأَجَابَ الضُّبَّاطُ: لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ قَطُّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ. ٤٧فَأَجَابَهُمُ الفِرّيسِيُّونَ: هَلْ أَنْتُمْ أَيْضاً مَخْدُوعُونَ؟ ٤٨هَلْ آمَنَ أَحَدٌ مِنَ الحُكَّامِ أَوِ الفِرّيسِيِّينَ بِهِ؟ ٤٩وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرِيعَةَ مَلْعُونٌ! ٥٠ثُمَّ قَالَ لَهُمْ نِيقُودِيمُوسُ (هُوَ الَّذِي أَتَى إِلَى يَسُوعَ فِي اللَّيلِ لِكَونِهِ وَاحِداً مِنْهُمْ) : ٥١هَلْ تَحكُمُ شَرِيعَتُنَا عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ وَتَعْرِفَ مَا الَّذِي فَعَلَهُ؟ ٥٢فَأَجَابُوهُ وَقَالُوا لَهُ: أَأَنْتَ أَيْضاً مِنَ الجَلِيلِ؟ اِبْحَثْ وَانْظُرْ لِأَنَّهُ مِنَ الجَلِيلِ لَا يَقُومُ نَبِيٌّ. ٥٣وَذَهَبَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى بَيتِهِ.

الأصحَاحُ الثَّامِنُ

اِمْرَأَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْهَا فِي الزِّنَا

١يَسُوعُ ذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٢وَمُبَكِّراً فِي الصَّبَاحِ أَتَى مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الهَيْكَلِ, وَأَتَى إِلَيْهِ كُلُّ الشَّعْبِ, وَهُوَ جَلَسَ وَعَلَّمَهُمْ. ٣وَالكَتَبَةُ وَالفِرّيسِيُّونَ جَلَبُوا إِلَيْهِ اِمْرَأَةً أُمْسِكَتْ فِي الزِّنَا. وَعِنْدَمَا وَضَعُوهَا فِي الوَسَطِ, ٤قَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ هَذِهِ المَرْأَةُ قَدْ أُمْسِكَتْ فِي الزِّنَا فِي ذَاتِ الفِعْلِ. ٥وَمُوسَى أَمَرَنَا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ يَجِبُ أَنْ تُرْجَمَ, وَلَكِنْ مَاذَا تَقُولُ أَنْتَ؟ ٦هَذَا قَالُوهُ لِيُجَرِّبُوهُ, حَتَّى يَكُونُ لَهُمْ *مَا* يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ. وَلَكِنَّ يَسُوعُ اِنْحَنَى, وَكَتَبَ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الأَرْضِ. ٧وَكَانَ عِنْدَمَا اِسْتَمَرُّوا هُمْ فِي سُؤَالِهِ, أَنَّهُ نَهَضَ وَقَالَ لَهُمْ: «**ذَاكَ الَّذِي هُوَ بَيْنَكُمْ بِلَا خَطِيئَةٍ, دَعْهُ يَرْمِي الحَجَرَ عَلَيْهَا أَوَّلاً**».٨وَعَادَ فَانْحَنَى وَكَتَبَ عَلَى الأَرْضِ. ٩وَالَّذِينَ سَمِعُوا, لِكَوْنِهِم قَدِ أُدِينُوا بِضَمِيرِهِمْ, خَرَجُوا وَاحِداً فَوَاحِداً بَادِئِينَ مِنَ الأَكْبَرِ حَتَّى الأَخِيرِ. وَيَسُوعُ تُرِكَ وَحْدَهُ, وَالمَرْأَةُ وَاقِفَةً فِي الوَسَطِ. ١٠وَعِنْدَمَا نَهَضَ يَسُوعُ وَلَمْ يَرَ أَحَداً غَيْرَ المَرْأَةِ, قَالَ لَهَا: «**يَا اِمْرَأَةُ, أَيْنَ هَؤُلَاءِ المُشْتَكُونَ عَلَيْكِ؟ أَلَمْ يُدِنْكِ أَحَدٌ؟**» ١١فَقَالَتْ: لَا أَحَدَ يَا رَبُّ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**وَلَا أَنَا أُدِينُكِ. اِذْهَبِي وَلَا تُخْطِئِي بَعْدُ**».

يَسُوعُ نُورُ العَالَمِ

١٢فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَيْهِمْ قَائِلاً: «**أَنَا هُوَ نُورُ العَالَمِ. الَّذِي يَتْبَعُنِي لَنْ يَسِيرَ فِي الظَّلَامِ, بَلْ سَيَكُونُ لَهُ نُورُ الحَيَاةِ**». ١٣لِذَلِكَ قَالَ الفِرّيسِيُّونَ لَهُ: أَنْتَ تَشْهَدُ عَنْ نَفْسِكَ!

شَهَادَتُكَ لَيْسَتْ صَحِيحَةً. ١٤فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «**حَتَّى وَإِنْ كُنْتُ أَشْهَدُ عَنْ نَفْسِي, لَكِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ. لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تُخْبِرُوا مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. ١٥أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حَسَبَ الجَّسَدِ, *أَمَّا* أَنَا فَلَا أَحْكُمُ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ. ١٦وَإِنْ حَكَمْتُ فَحُكْمِي عَادِلٌ. لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي, بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ أَيْضاً فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ اِثْنَيْنِ هِيَ صَحِيحَةٌ. ١٨أَنَا وَاحِدٌ أَشْهَدُ عَنْ نَفْسِي, وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ عَنِّي**». ١٩فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي, وَلَا *تَعْرِفُونَ* أَبِي. إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي لَكُنْتُمْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً**». ٢٠هَذِهِ الكَلِمَاتُ قَالَهَا يَسُوعُ فِي الخَزِينَةِ, عِنْدَمَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي الهَيْكَلِ. وَلَمْ يَضَعْ أَيُّ إِنْسَانٍ يَدَيْهِ عَلَيهِ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَأْتِ بَعْدُ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنْ عَدَمِ الإِيمَانِ

٢١فَقَالَ يَسُوعُ ثَانِيَةً لَهُمْ: «**أَنَا أَذْهَبُ فِي طَرِيقِي, وَأَنْتُمْ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي وَسَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ. حَيْثُمَا أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا**». ٢٢فَقَالَ اليَهُودُ: هَلْ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ قَالَ حَيْثُمَا أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا. ٢٣فَقَالَ لَهُمْ: «**أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ, *أَمَّا* أَنَا فَمِنْ فَوْقٍ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا العَالَمِ, *أَمَّا* أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هَذَا العَالَمِ. ٢٤ لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ . لِأَنَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُؤمِنُونَ أَنِّي هُوَ, فَسَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ**».٢٥فَقَالُوا لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ وَيَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «***هُوَ نَفْسُهُ* الَّذِي قُلْتُ لَكُمْ مِنَ البِدَايَةِ. ٢٦أَنَا لَدَيَّ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ, وَأَنَا أَتَكَلَّمُ لِلعَالَمِ بِتِلْكَ الأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنْهُ**». ٢٧وَهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُهُمْ عَنِ الآبِ. ٢٨فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**عِنْدَمَا تَكُونُونَ قَدْ رَفَعْتُمْ اِبْنَ الإِنْسَانِ, عِنْدَهَا سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ, وَأَنَّنِي لَا أَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ نَفْسِي, بَلْ كَمَا قَدْ عَلَّمَنِي الآبُ ٢٩هَكَذَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهَذِهِ الأَشْيَاءِ. وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. الآبُ لَمْ يَتْرُكنِي وَحِيداً, لِأَنِّي أَفْعَلُ دَائِمَاً تِلْكَ الأَشْيَاءَ الَّتِي تَسُرُّهُ**». ٣٠وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ آمَنَ كَثِيرُونَ بِهِ.

أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ الحَقِيقِيُّونَ

٣١فَقَالَ يَسُوعُ لِهَؤُلَاءِ اليَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «**إِنِ اِسْتَمَرَّيْتُمْ فِي كَلِمَتِي, *عِنْدَهَا* تَكُونُونَ**

تَلَامِيذِي بِالحَقِّ, ٣٢وَسَتَعْرِفُونَ الحَقَّ وَالحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ». ٣٣وَهُمْ أَجَابُوهُ: نَحْنُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ, وَلَمْ نَكُنْ أَبَداً فِي عُبُودِيَّةٍ لِأَيِّ إِنْسَانٍ! فَكَيْفَ تَقُولُ: أَنْتُمْ سَتُجْعَلُونَ أَحْرَاراً؟ ٣٤فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلخَطِيئَةِ.** ٣٥**وَالعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي البَيْتِ إِلَى الأَبَدِ, *وَلَكِنَّ* الابْنَ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ.** ٣٦**لِذَلِكَ إِنْ حَرَّرَكُمُ الابْنُ, فَبِالحَقِيقَةِ سَتَكُونُونَ أَحْرَاراً.** ٣٧**أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ, وَلَكِنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي لِأَنَّ كَلِمَتِي لَيْسَ لَهَا مَكَانٌ فِيكُمْ.** ٣٨**أَنَا أَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ عَنْدَ الآبِ, وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَاكَ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ عِنْدَ أَبِيكُمْ».** ٣٩فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُونَا! قَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**إِنْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ.** ٤٠**وَلَكِنَّكُمُ الآنَ تُرِيدُونَ قَتْلِي, *وَأَنَا* رَجُلٌ أَخْبَرَكُمُ الحَقَّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللهِ, هَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ!** ٤١**أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ».** فَقَالُوا لَهُ: نَحْنُ لَمْ نُولَدْ مِنَ العَهَارَةِ. نَحْنُ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ *هُوَ* اللهُ. ٤٢فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**إِنْ كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي, لِأَنِّي صَدَرْتُ وَأَتَيْتُ مِنَ الآبِ وَلَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي, بَلْ هُوَ أَرْسَلَنِي.** ٤٣**لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا كَلِمَتِي.** ٤٤**أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمُ الشَّيْطَانِ, وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ أَنْتُمْ سَتَفْعَلُونَ. هُوَ كَانَ قَاتِلاً مِنَ البِدَايَةِ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الحَقِّ, لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ كَذِباً يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ, لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الكَذِبِ.** ٤٥**وَلِأَنِّي أَقُولُ لَكُمُ الحَقَّ أَنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَنِي.** ٤٦**أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُثْبِتُ عَلَيَّ خَطِيئَةً ؟ وَإِنْ كُنْتُ أَقُولُ الحَقَّ فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟** ٤٧**هُوَ الَّذِي مِنَ اللهِ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ اللهِ. أَنْتُمْ لِذَلِكَ لَا تَسْمَعُونَ, لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللهِ».**

مُحَاجَّةٌ مَعَ اليَهُودِ

٤٨فَأَجَابَ اليَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: أَلَا نَقُولُ حَسَناً بِأَنَّكَ سَامِرِيٌّ وَأَنَّ بِكَ شَيْطَانٌ؟ ٤٩فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**أَنَا لَيْسَ بِيَ شَيْطَانٌ! بَلْ إِنَّنِي أُكْرِمُ أَبِي وَأَنْتُمْ تُهِينُونَنِي.** ٥٠**أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدِيَ الخَاصَّ, هُنَاكَ وَاحِدٌ يَطْلُبُ وَيَحْكُمُ.** ٥١**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ قَوْلِي فَلَنْ يَرَى المَوْتَ أَبَداً».** ٥٢فَقَالَ اليَهُودُ لَهُ: الآنَ نَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ شَيْطَاناً! إِبْرَاهِيمُ قَدْ مَاتَ وَالأَنْبِيَاءُ, وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْفَظُ قَوْلِي لَنْ يَذُوقَ المَوتَ أَبَداً؟ ٥٣أَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ, وَمِنَ الأَنْبِيَاءِ وَهُمْ مَيِّتُونَ؟ مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟

٥٤فَأَجَابَ يَسُوعُ: « **إِنْ كُنْتُ أُكْرِمُ نَفْسِي , فَكَرَامَتِي لَيْسَتْ شَيْئاً. إِنَّ الآبَ هُوَ الَّذِي يُكْرِمُنِي, الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ عَنْهُ أَنَّهُ إِلَهُكُمْ. ٥٥وَلَكِنْ أَنْتُمْ لَم تَعْرِفُوهُ, وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَإِنْ قُلْتُ أَنَا لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ كَاذِباً مِثْلَكُمْ, وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ كَلِمَتَهُ. ٥٦أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ فَرِحَ أَنْ يَرَى يَومِي, وَهُوَ رَآهُ وَكَانَ سَعِيداً**». ٥٧فَقَالَ اليَهُودُ لَهُ: أَنْتَ لَمْ تَبْلُغْ بَعْدُ خَمْسِينَ سَنَةً مِنَ العُمْرِ, وَأَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟ ٥٨فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ, أَنَا هُوَ**». ٥٩فَرَفَعُوا الحِجَارَةَ لِيَرْجِمُوهُ, وَلَكِنَّ يَسُوعَ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الهَيْكَلِ مَاضِياً فِي وَسَطِهِمْ, وَهَكَذَا مَرَّ.

الأصحَاحُ التَّاسِعُ

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلاً مَولُوداً أَعْمَى

١وَبَيْنَمَا كَانَ *يَسُوعُ* يَمُرُّ, رَأَى رَجُلاً كَانَ أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ. ٢وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: يَا مُعَلِّمُ, مَنْ أَخْطَأَ, هَذَا الرَّجُلُ أَمْ وَالِدَاهُ حَتَّى أَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ ٣فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**لَا هَذَا الرَّجُلُ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ, بَلْ حَتَّى تَظْهَرَ أَعْمَالُ اللهِ فِيهِ. ٤أَنَا لَا بُدَّ أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَا دَامَ هُوَ نَهَارٌ. اللَّيلُ يَأتِي حِينَمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥مَا دُمْتُ أَنَا فِي العَالَمِ, فَأَنَا هُوَ نُورُ العَالَمِ**». ٦وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا هُوَ تَفَلَ عَلَى الأَرْضِ وَصَنَعَ مِنَ التُّفَالِ طِيناً, وَمَسَحَ أَعْيُنَ الرَّجُلِ الأَعْمَى بِالطِّينِ, ٧وَقَالَ لَهُ: «**اِذْهَبْ وَاِغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوامَ**», الَّتِي تُتَرْجَمُ: أُرْسِلَ. لِذَلِكَ ذَهَبَ هُوَ فِي طَرِيقِهِ وَاِغْتَسَلَ وَأَتَى مُبْصِراً. ٨الجِيرَانُ لِذَلِكَ, وَالَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ قَدْ رَأَوهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى, قَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟ ٩البَعْضُ قَالُوا: إِنَّهُ هُوَ. وَآخَرُونَ *قَالُوا*: هُوَ يُشْبِهُهُ. لَكِنَّهُ قَالَ: أَنَا هُوَ! ١٠لِذَلِكَ هُمْ قَالُوا لَهُ: كَيْفَ فُتِحَتْ عَيْنَاكَ؟ ١١فَأَجَابَ وَقَالَ: رَجُلٌ يُدْعَى يَسُوعَ, صَنَعَ طِيناً وَمَسَحَ عَينَايَ وَقَالَ لِيَ: «اِذْهَبْ إِلَى بِرْكَةِ سِلْوامَ وَاِغْتَسِلْ». وَأَنَا ذَهَبْتُ وَاِغْتَسَلْتُ وَأَبْصَرْتُ. ١٢فَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: أَنَا لَا أَعْرِفُ.

الفِرّيسِيُّونَ يَسْأَلُونَ الرَّجُلَ المَشْفِيَّ

١٣فَجَلَبُوا إِلَى الفِرّيسِيِّينَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ مِنْ قَبْلُ أَعْمَى, ١٤وَكَانَ حِينَهَا يَوْمُ السَّبْتِ حِينَ صَنَعَ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيهِ. ١٥فَسَأَلَ الفِرّيسِيُّونَ أَيْضاً ذَاكَ الَّذِي قَدْ أَبْصَرَ, وَهُوَ

قَالَ لَهُمْ : هُوَ وَضَعَ طِيناً عَلَى عَينَيَّ, وَ أَنَا اِغْتَسَلْتُ وَ *الآنَ* أُبْصِرُ. ١٦لِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ
الفِرّيسِيِّين: هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنَ اللهِ, لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ يَوْمَ السَّبْتِ. آخَرُونَ قَالُوا: كَيْفَ
يُمْكِنُ لِرَجُلٍ خَاطِئٍ أَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ هَذِهِ المُعْجِزَاتِ؟ وَكَانَ هُنَاكَ اِنْقِسَامٌ بَيْنَهُمْ. ١٧فَقَالُوا
لِلرَّجُلِ الأَعْمَى مَرَّةً أُخْرَى: مَا هُوَ رَأْيُكَ عَنْه, ذَاكَ الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيكَ؟ فَقَالَ: هُوَ نَبِيٌّ!
١٨وَلَكِنَّ اليَهُودَ لَمْ يُصَدِّقُوا أَمْرَهُ أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَبْصَرَ, حَتَّى دَعَوا وَالِدَي ذَاكَ الَّذِي
أَبْصَرَ ١٩وَسَأَلُوهُمَا قَائِلِينَ: هَلْ هَذَا هُوَ اِبْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ أَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ
الآنَ إِذاً؟ ٢٠فَأَجَابَهُمَا وَالِدَاهُ وَقَالَا: نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ اِبْنُنَا, وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١وَلَكِنْ
كَيْفَ هُوَ الآنَ يَرَى, فَذَاكَ لَا نَعْلَمُهُ, أَوْ مَنْ هُوَ الَّذِي فَتَحَ أَعْيُنَهُ, فَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. هُوَ بَالِغٌ,
اِسْأَلُوهُ وَهُوَ سَيَتَكَلَّمُ بِنَفْسِهِ. ٢٢هَذِهِ *الكَلِمَاتُ* قَالَهَا وَالِدَاهُ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ اليَهُودَ, لِأَنَّ
اليَهُودَ اِتَّفَقُوا مُسْبَقاً أَنَّهُ إِنْ اِعْتَرَفَ أَيُّ إِنْسَانٍ أَنَّهُ هُوَ المَسِيحُ, فَسَيُطْرَدُ مِنَ المَجْمَعِ.
٢٣لِذَلِكَ قَالَ وَالِدَاهُ: هُوَ بَالِغٌ, اِسْأَلُوهُ. ٢٤فَدَعَوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: أَعْطِ
اللهَ مَجْداً! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خَاطِئٌ. ٢٥فَأَجَابَ وَقَالَ: سَوَاءً أَكَانَ خَاطِئاً *أَمْ لَا*,
أَنَا لَا أَعْلَمُ. شَيءٌ وَاحِدٌ أَعْرِفُهُ: أَنِّي كَمَا كُنْتُ أَعْمَى, الآنَ أُبْصِرُ. ٢٦فَقَالُوا لَهُ مَرَّةً
ثَانِيَةً: مَاذَا فَعَلَ لَكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيكَ؟ ٢٧فَأَجَابَهُمْ: أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ مُسْبَقاً وَأَنْتُمْ لَمْ
تَسْمَعُوا, لِمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً ؟ هَلْ تُرِيدُونَ أَيْضاً أَنْ تَكُونُوا تَلَامِيذَهُ ؟
٢٨فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: أَنْتَ هُوَ تِلْمِيذُهُ! وَأَمَّا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى. ٢٩نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللهَ تَكَلَّمَ
لِمُوسَى. *وَلَكِنْ* نَحْنُ لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُوَ هَذَا *الرَّجُلُ*. ٣٠فَأَجَابَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ فِي
هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ أَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ, وَهُوَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ! ٣١نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللهَ
لَا يَسْمَعُ لِلخُطَاةِ, وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَيُّ رَجُلٍ عَابِداً للهِ وَيَفْعَلُ مَشِيئَتَهُ, فَذَاكَ يَسْمَعُهُ. ٣٢مُنْذُ
بَدْءِ العَالَمِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أَيَّ رَجُلٍ فَتَحَ أَعْيُنَ شَخْصٍ وُلِدَ أَعْمَى. ٣٣إِنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ
لَيْسَ مِنَ اللهِ, فَمَا كَانَ لِيَقْدِرَ أَنْ يَفْعَلَ شَيئاً. ٣٤فَأَجَابُوهُ وَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ قَدْ وُلِدْتَ كُلُّكَ فِي
الخَطَايَا, وَهَا أَنْتَ تُعَلِّمُنَا؟ وَطَرَدُوهُ خَارِجاً.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي شُفِيَ

٣٥وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوهُ خَارِجاً, وَعِنْدَمَا وَجَدَهُ قَالَ لَهُ: «**أَتُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ؟**»
٣٦فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: مَنْ هُوَ يَا رَبُّ حَتَّى أُؤْمِنَ بِهِ؟ ٣٧فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَهُ,
وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُوَ هُوَ**». ٣٨فَقَالَ لَهُ: يَا رَبُّ أَنَا أُؤمِنُ! وَسَجَدَ لَهُ. ٣٩فَقَالَ يَسُوعُ:

« مِنْ أَجْلِ حُكْمٍ أَتَيْتُ أَنَا إِلَى هَذَا العَالَمِ , حَتَّى يَقْدِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا, وَيُصْبِحَ الَّذِينَ يُبْصِرُونَ عُمْيَانَاً». ٤٠وَبَعْضٌ مِنَ الفِرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ سَمِعُوا هَذِهِ الكَلِمَاتِ وَقَالُوا لَهُ: هَلْ نَحْنُ عُمْيَانٌ أَيْضَاً؟ ٤١فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: **«لَوْ كُنْتُمْ عُمْيَانَاً فَمَا كَانَ لَكُمْ خَطِيئَةٌ, وَلَكِنَّكُمُ الآنَ تَقُولُونَ نَحْنُ نُبْصِرُ, لِذَلِكَ خَطِيئَتُكُمْ تَبْقَى».**

الأصحَاحُ الْعَاشِرُ

يَسُوعُ الرَّاعِي الصَّالِحُ

١**«الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ, هُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ عَنْ طَرِيقِ البَابِ إِلَى حَظِيرَةِ الخِرَافِ, بَلْ يَتَسَلَّقُ طَرِيقَاً آخَرَ, هَذَا نَفْسُهُ هُوَ سَارِقٌ وَلِصٌّ.** ٢**وَلَكِنَّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ البَابِ هُوَ رَاعِي الخِرَافِ,** ٣**لَهُ يَفْتَحُ البَوَّابُ, وَالخِرَافُ تَسْمَعُ صَوْتَهُ, وَهُوَ يَدْعُو خِرَافَهُ الخَاصَّةَ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الخَارِجِ.** ٤**وَعِنْدَمَا يَضَعُ خِرَافَهُ الخَاصَّةَ خَارِجَاً, هُوَ يَخْرُجُ أَمَامَهَا, وَالخِرَافُ تَتْبَعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ.** ٥**أَمَّا الغَرِيبُ فَهِي لَنْ تَتْبَعَهُ, بَلْ سَتَهْرُبُ مِنْهُ , لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الغُرَبَاءِ ».** ٦ هَذَا المَثَلُ تَكَلَّمَ بِهِ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ , وَ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوا الأَشْيَاءَ الَّتِي كَلَّمَهُمْ بِهَا. ٧فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً: **«الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الخِرَافِ.** ٨**كُلُّ الَّذِينَ أَتَوا مِنْ قَبْلِي هُمْ سُرَّاقٌ وَلُصُوصٌ, وَلَكِنَّ الخِرَافَ لَمْ تَسْمَعْهُم.** ٩**أَنَا هُوَ البَابُ, إِنْ كَانَ أَيُّ أَحَدٍ يَدْخُلُ بِي إِلَى الدَّاخِلِ, سَوْفَ يَخْلُصُ, وَسَوْفَ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعًى.** ١٠**السَّارِقُ لَا يَأتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيُدَمِّرَ. أَنَا أَتَيْتُ لِكَيْ يَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِكَي يَكُونَ لَهُمْ فَيْضٌ أَكْثَرَ.** ١١**أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ, وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يُعْطِي حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ الخِرَافِ.** ١٢**وَلَكِنَّ الأَجِيرَ - وَلَيْسَ الرَّاعِي- الَّذِي لَيْسَتْ الخِرَافُ مُلْكَهُ, يَرَى الذِئْبَ قَادِمَاً, وَيَتْرُكُ الخِرَافَ وَيَهْرُبُ. وَالذِّئْبُ يُمْسِكُ الخِرَافَ وَيُشَتِّتُهَا.** ١٣**الأَجِيرُ يَهْرُبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الخِرَافِ.** ١٤**أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَأَعْرِفُ خِرَافِي, وَأَنَا مَعْرُوفٌ مِنْ قِبَلِهَا.** ١٥**كَمَا أَنَّ الآبَ يَعْرِفُنِي, هَكَذَا أَعْرِفُ أَنَا الآبَ. وَأَنَا أَضَعُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الخِرَافِ.** ١٦**وَلِيَ خِرَافٌ أُخْرَى لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الحَظِيرَةِ, سَأَجْلِبُهَا أَيْضَاً, وَهِيَ سَتَسْمَعُ صَوْتِي, وَسَيَكُونُ هُنَاكَ حَظِيرَةٌ وَاحِدَةٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.** ١٧**لِذَلِكَ يُحِبُّنِي أَبِي, لِأَنِّي أَضَعُ حَيَاتِي حَتَّى أَخَذَهَا مَرَّةً ثَانِيَةً.** ١٨**لَا أَحَدَ يَأخُذُهَا**

مِنِّي, وَلَكِنِّي أَضَعُهَا مِنْ نَفْسِي. لِيَ القُوَّةُ أَنْ أَضَعَهَا وَلِيَ القُوَّةُ أَنْ آخُذَهَا ثَانِيَةً. هَذِهِ الوَصِيَّةُ قَدْ أَخَذْتُهَا مِنْ أَبِي». ١٩فَكَانَ هُنَاكَ لِذَلِكَ اِنْقِسَامٌ ثَانِيَةً بَيْنَ اليَهُودِ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الأَقْوَالِ. ٢٠وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ قَالُوا: هُوَ فِيهِ شَيْطَانٌ, وَهُوَ مَجْنُونٌ. لِمَاذَا تَسْمَعُونَهُ؟ ٢١آخَرُونَ قَالُوا: هَذِهِ لَيْسَتْ كَلِمَاتِ مَنْ فِيهِ شَيْطَانٌ. هَلْ يَقْدِرُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيِّ الأَعْمَى؟

اليَهُودُ يُحَاوِلُونَ اِعْتِقَالَ يَسُوعَ

٢٢وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عِيدُ تَجْدِيدِ الهَيْكَلِ, وَكَانَ شِتَاءٌ, ٢٣وَيَسُوعُ كان يَمْشِي فِي الهَيْكَلِ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. ٢٤فَأَتَى اليَهُودُ حَوْلَهُ وَقَالُوا لَهُ: حَتَّى مَتَى تَجْعَلُنَا نَشُكُّ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ المَسِيحَ فَأَخْبِرْنَا بِوُضُوحٍ. ٢٥فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: **«أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ, وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤمِنُوا. الأَعْمَالُ الَّتِي أَفْعَلُهَا بِاسْمِ أَبِي هِيَ تَشْهَدُ عَنِّي. ٢٦وَلَكِنَّكُمْ لَا تُؤمِنُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي كَمَا قُلْتُ لَكُمْ. ٢٧خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي, وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتْبَعُنِي. ٢٨وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً, وَهِيَ لَنْ تَهْلِكَ أَبَداً, وَلَنْ يَنْزِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الكُلِّ, وَلَا أَحَدَ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنْ يَدِ أَبِي. ٣٠أَنَا وَأَبِي وَاحِدٌ»**. ٣١فَرَفَعَ اليَهُودُ مَرَّةً ثَانِيَةً الحِجَارَةَ لِيَرْجِمُوهُ. ٣٢فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: **«أَعْمَالاً صَالِحَةً كَثِيرَةً قَدْ أَرَيْتُكُمْ مِنْ أَبِي, فَلِأَيٍّ مِنْ هَذِهِ الأَعْمَالِ أَنْتُمْ تَرْجِمُونَنِي؟»** ٣٣فَأَجَابَهُ اليَهُودُ قَائِلِينَ: نَحْنُ لَا نَرْجِمُكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ, بَلْ مِنْ أَجْلِ التَّجْدِيفِ. وَلِأَنَّكَ مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللهَ. ٣٤فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: **«أَلَيْسَ مَكْتُوباً فِي شَرِيعَتِكُمْ: «أَنَا قُلْتُ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ»؟ ٣٥فَإِنْ كَانَ قَدْ دَعَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَتَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللهِ آلِهَةً, وَالكِتَابُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُنْقَضَ, ٣٦أَفَتَقُولُونَ عَنْ الَّذِي قَدْ قَدَّسَهُ الآبُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى العَالَمِ: «أَنْتَ تُجَدِّفُ», لِأَنِّي قُلْتُ أَنَّنِي اِبْنُ اللهِ؟ ٣٧إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي, فَلَا تُصَدِّقُونِي. ٣٨وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُهَا فَحَتَّى لَوْ لَمْ تُصَدِّقُونِي صَدِّقُوا الأَعْمَالَ, حَتَّى تَعْرِفُوا وَتُؤمِنُوا أَنَّ الآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ»**.

٣٩لِذَلِكَ هُم أَرَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يَأْخُذُوهُ, وَلَكِنَّهُ هَرَبَ مِنْ أَيْدِيهِمْ, ٤٠وَذَهَبَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَرَاءَ الأُرْدُنِ, إِلَى المَكَانِ الَّذِي كَانَ يُعَطِّسُ فِيهِ يُوحَنَّا وَبَقِيَ هُنَاكَ. ٤١وَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: يُوحَنَّا لَمْ يَصْنَعْ مُعْجِزَةً, وَلَكِنْ كُلُّ الأَشْيَاءِ الَّتِي قَالَهَا يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ صَحِيحَةٌ. ٤٢وَكَثِيرُونَ آمَنُوا بِهِ هُنَاكَ.

الأصحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

يَسُوعُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ لِعَازَرَ

١كَانَ هُنَاكَ *رَجُلٌ* مَرِيضٌ *اِسْمُهُ* لِعَازَرُ, مِنْ بَيتِ عَنْيَا, قَرْيَةِ مَرْيَمَ وَأُخْتِهَا مَرْثَا. ٢مَرْيَمُ الَّتِي كَانَ أَخُوهَا مَرِيضَاً, هِيَ *نَفْسُهَا* الَّتِي كَانَتْ قَدْ دَهَنَتِ الرَّبَّ بِالعِطْرِ, وَمَسَحَتْ رِجْلَيهِ بِشَعْرِهَا. ٣لِذَلِكَ أَرْسَلَتْ أُخْتَاهُ إِلَيْهِ قَائِلَتَينِ: يَا رَبُّ, هَا هُوَ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ. ٤وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ: «**هَذَا المَرَضُ لَيْسَ لِلمَوْتِ, بَلْ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللهِ, حَتَّى يَتَمَجَّدَ اِبْنُ اللهِ بِذَلِكَ**». ٥وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ. ٦لِذَلِكَ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضَاً, بَقِيَ يَومَيْنِ فِي نَفْسِ المَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ٧وَبَعْدَ هَذَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «**لِنَذْهَبْ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى اليَهُودِيَّةِ**». ٨قَالَ تَلَامِيذُهُ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ, اليَهُودُ قَدْ طَلَبُوا مُنْذُ وَقْتٍ قَرِيبٍ أَنْ يَرْجِمُوكَ, وَأَنْتَ تَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ ثَانِيَةً؟ ٩فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**أَلَيْسَ هُنَاكَ اِثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً فِي النَّهَارِ؟ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسِيرُ فِي النَّهَارِ فَلَا يَتَعَثَّرُ, لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا العَالَمِ.** ١٠**وَلَكِنْ إِنْ كَانَ رَجُلٌ يَسِيرُ فِي اللَّيْلِ, فَهُوَ يَتَعَثَّرُ, لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ نُورٌ فِيهِ**». ١١قَالَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ, وَبَعْدَهَا قَالَ لَهُمْ: «**صَدِيقُنَا لِعَازَرُ قَدْ نَامَ, وَلَكِنِّي أَذْهَبُ لِأُوقِظَهُ مِنَ النَّوْمِ**». ١٢فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: يَا رَبُّ إِنْ كَانَ يَنَامُ فَهُوَ يَفْعَلُ حَسَنَاً. ١٣وَلَكِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ تَكَلَّمَ عَنْ مَوتِهِ, وَ أَمَّا هُمْ فَاِعْتَقَدُوا أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَنْ أَخْذِ الرَّاحَةِ بِالنَّومِ. ١٤فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ صَرَاحَةً: «**لِعَازَرُ قَدْ مَاتَ. ١٥وَأَنَا سَعِيدٌ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ, مِنْ أَجْلِ أَنْ تُؤمِنُوا, وَلَكِنْ دَعُونَا نَذْهَبُ إِلَيهِ**». ١٦فَقَالَ تُومَا الَّذِي يُدْعَى دِيدِيمُوسَ لِرُفَقَائِهِ التَّلَامِيذِ: لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضَاً حَتَّى نَمُوتَ مَعَهُ!

يَسُوعُ هُوَ القِيَامَةُ وَالحَيَاةُ

١٧فَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ, وَجَدَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ *وُضِعَ* فِي القَبْرِ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. ١٨وَبَيْتُ عَنْيَا كَانَتْ قَرِيبَةً مِنْ أُورُشَلِيمَ بِمَسَافَةِ حَوالَي مِيلَينِ, ١٩وَكَثِيرُونَ مِنَ اليَهُودِ أَتَوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيُعَزُّوهُنَّ بِأَخِيهِنَّ. ٢٠وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى ذَهَبَتْ وَلَاقَتْهُ, وَلَكِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ جَالِسَةً فِي البَيْتِ. ٢١فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: يَا رَبُّ, لَوْ كُنْتَ هُنَا لَمَا كَانَ أَخِي قَدْ مَاتَ! ٢٢وَلَكِنِّي أَعْرِفُ أَنَّهُ حَتَّى الآنَ, كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنَ اللهِ, فَاللهُ سَيُعطِيكَ إِيَّاهُ.

٢٣فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**أَخُوكِ سَيَقُومُ ثَانِيَةً**». ٢٤فَقَالَتْ مَرْثَا لَهُ: أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ ثَانِيَةً
فِي القِيَامَةِ عِنْدَ اليَوْمِ الأَخِيرِ. ٢٥فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**أَنَا هُوَ القِيَامَةُ وَالحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ
بِيَ, حَتَّى لَوْ كَانَ مَيِّتاً فَسَيَحيَا, ٢٦وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَ وَهُوَ حَيٌّ, فَلَنْ يَمُوتَ أَبَداً. هَلْ
تُصَدِّقِينَ هَذَا؟**» ٢٧قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ! أَنَا أُؤمِنُ أَنَّكَ المَسِيحُ اِبْنُ اللهِ الَّذِي كَانَ سَيَأْتِي
إِلَى العَالَمِ. ٢٨وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا, ذَهَبَتْ فِي طَرِيقِهَا وَدَعَتْ مَرْيَمَ أُخْتَهَا فِي الخِفْيَةِ قَائِلَةً:
المُعَلِّمُ قَدْ أَتَى, وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْكِ. ٢٩فَحَالَمَا سَمِعَتْ *هَذَا*, قَامَتْ بِسُرْعَةٍ وَأَتَتْ إِلَيهِ.
٣٠عِنْدَهَا لَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى بَعْدُ إِلَى القَرْيَةِ, بَلْ كَانَ فِي المَكَانِ الَّذِي قَابَلَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.
٣١فَلَمَّا رَأَى اليَهُودُ الَّذِينَ يُعَزُّونَ مَرْيَمَ أَنَّهَا قَامَتْ بِسُرْعَةٍ وَخَرَجَتْ, تَبِعُوهَا قَائِلِينَ:
هِيَ تَذْهَبُ إِلَى القَبْرِ لِتَبْكِي. ٣٢فَعِنْدَمَا أَتَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ, سَقَطَتْ
عِنْدَ قَدَمَيْهِ قَائِلَةً لَهُ: يَا رَبُّ! لَو كُنْتَ هُنَا لَمَا مَاتَ أَخِي. ٣٣لِذَلِكَ عِنْدَمَا رَآهَا يَسُوعُ
تَبْكِي, وَاليَهُودَ الَّذِينَ أَتُوا مَعَهَا يَبْكُونَ أَيْضاً, أَنَّ فِي الرُّوحِ وَاِضْطَرَبَ, ٣٤وَقَالَ: «**أَيْنَ
وَضَعْتُمُوهُ؟**» فَقَالُوا لَهُ: تَعَالَ يَا رَبُّ وَاِنْظُرْ. ٣٥فَبَكَى يَسُوعُ. ٣٦فَقَالَ اليَهُودُ: اِنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ يُحِبُّهُ. ٣٧وَبَعْضُهُمْ قَالُوا: أَلَمْ يَسْتَطِعْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي فَتَحَ عَيْنَيْ الأَعْمَى أَنْ
يَمْنَعَ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَمُوتَ؟

يَسُوعُ يُقِيمُ لِعَازَرَ

٣٨لِذَلِكَ أَتَى يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً, وَهُوَ يَئِنُّ فِي نَفْسِهِ, إِلَى القَبْرِ الَّذِي كَانَ كَهْفاً, وَكَانَ *هُنَاكَ*
حَجَرٌ قَدْ وُضِعَ أَمَامَهُ. ٣٩فَقَالَ يَسُوعُ: «**حَرِّكُوا الحَجَرَ**». فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا أُخْتُ المَيِّتِ:
يَا رَبُّ, هُوَ الآنَ قَدْ أَنْتَنَ! لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ *مَاتَ* مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. ٤٠فَقَالَ يَسُوعُ لَهَا: «**أَلَمْ
أَقُلْ لَكِ أَنَّكِ إِنْ آمَنْتِ سَتَرَيْنَ مَجْدَ اللهِ؟**» ٤١فَرَفَعُوا الحَجَرَ *مِنَ المَكَانِ* المَوْضُوعِ فِيهِ.
وَيَسُوعُ رَفَعَ عَينَيهِ وَقَالَ: «**أَيُّهَا الآبُ, أَنَا أَشْكُرُكَ أَنَّكَ قَدْ سَمِعْتَنِي. ٤٢وَأَنَا كُنْتُ أَعْرِفُ
أَنَّكَ دَائِمَاً تَسْمَعُنِي, وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ الوَاقِفِ أَنَا قُلْتُ هَذَا, حَتَّى يُصَدِّقُوا أَنَّكَ
أَرْسَلْتَنِي**». ٤٣وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا, صَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «**لِعَازَرُ اِخْرُجْ!**» ٤٤وَالَّذِي كَانَ
مَيِّتَاً خَرَجَ وَيَدَاهُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطِينَ بِأَقْمِطَةٍ, وَوَجْهُهُ كَانَ مَرْبُوطَاً بِمِنْدِيلٍ. وَقَالَ يَسُوعُ
لَهُمْ: «**حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ**».

تَخْطِيطُ الفِرِّيسِيِّينَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

٤٥عِنْدَئِذٍ كَثِيرُونَ مِنَ اليَهُودِ الَّذِينَ أَتُوا لِمَرْيَمَ وَرَأَوا الأَشْيَاءَ الَّتِي فَعَلَهَا يَسُوعُ, آمَنُوا
بِهِ. ٤٦وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ ذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الفِرِّيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِالأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا
يَسُوعُ. ٤٧عِنْدَئِذٍ عَقَدَ قَادَةُ الكَهَنَةُ وَالفِرِّيسِيُّونَ اِجْتِمَاعاً وَقَالُوا: مَاذَا نَفْعَلُ؟ لِأَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ يَعْمَلُ مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٨إِنْ كُنَّا نَدَعُهُ هَكَذَا عَلَى حَالِهِ, فَكُلُّ النَّاسِ سَيُؤمِنُونَ
بِهِ. وَالرُّومَانِيُّونَ سَيَأتُونَ وَيَأخُذُونَ مَكَانَنَا وَأُمَّتَنَا. ٤٩وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ *اِسْمُهُ* قِيَافَا, لِكَونِهِ
رَئِيسَ الكَهَنَةِ لِتِلْكَ السَّنَةِ قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ أَيَّ شَيْءٍ, ٥٠وَلَا تَأخُذُونَ بِعَيْنِ
الإِعْتِبَارِ أَنَّهُ أَفْضَلُ لِأَجْلِنَا أَنْ يَمُوتَ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ, وَأَنْ لَا تَهْلِكَ الأُمَّةُ كُلُّهَا. ٥١وَهَذَا
قَالَهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ, وَلَكِنْ لِكَوْنِهِ رَئِيسَ الكَهَنَةِ تِلْكَ السَّنَةَ, فَهُوَ تَنَبَّأَ أَنْ يَسُوعَ سَيَمُوتُ
مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الأُمَّةِ. ٥٢وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الأُمَّةِ فَقَطْ, بَلْ أَيْضاً حَتَّى يَجْمَعَ مَعاً فِي
وَاحِدٍ أَوْلَادَ اللهِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ تَشَتَّتُوا. ٥٣وَمِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ فَصَاعِداً اِتَّفَقُوا مَعاً أَنْ يَقْتُلُوهُ.
٥٤لِذَلِكَ لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَمْشِي بَعْدُ بَيْنَ اليَهُودِ عَلَنَاً, بَلْ ذَهَبَ إِلَى بَلْدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ البَرِّيَّةِ,
إِلَى بَلْدَةٍ اِسْمُهَا أَفْرَايِمُ, وَبَقِيَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٥٥وَعِيدُ الفِصْحِ لِلْيَهُودِ كَانَ قَرِيباً.
وَكَثِيرُونَ ذَهَبُوا مِنَ البَلْدَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبْلَ عِيدِ الفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦وَهُمْ كَانُوا
عِنْدَهَا يَبْحَثُونَ عَنْ يَسُوعَ , وَ يَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا وَاقِفِينَ فِي الهَيْكَلِ : مَاذَا
تَعْتَقِدُونَ؟ أَلَنْ يَأتِيَ بَعْدُ إِلَى العِيدِ؟ ٥٧ وَكَانَ قَادَةُ الكَهَنَةِ وَالفِرِّيسِيُّونَ قَدْ أَعْطَوا أَمْرَاً,
أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَيُّ أَحَدٍ يَعْرِفُ اَيْنَ هُوَ, عَلَيْهِ أَنْ يُخْبِرَهُمْ حَتَّى يَأخُذُوهُ.

الأصحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

مَسْحُ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنْيَا

١وَأَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنْيَا قَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنَ الفِصْحِ, وَهُنَاكَ كَانَ لِعَازَرُ الَّذِي كَانَ
مَيِّتَاً, وَالَّذِي أَقَامَهُ *يَسُوعُ مِنَ بَيْنِ* الأَمْوَاتِ. ٢وَهُنَاكَ صَنَعُوا لَهُ عَشَاءً, وَكَانَتْ مَرْثَا
تَخْدِمُ, أَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ وَاحِداً مِنَ الجَّالِسِينَ عَلَى المَائِدَةِ مَعَهُ. ٣حِينَئِذٍ أَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنَاً
مِنْ عِطْرِ النَّارْدِينِ الثَّمِينِ جِدَّاً وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ, وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا, وَاِمْتَلَأَ
البَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ العِطْرِ. ٤وَعِنْدَهَا قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ, يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ *اِبْنُ*
سِمْعَانَ, الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ: ٥لِمَاذَا لَمْ يُبَعْ هَذَا العِطْرُ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ, وَيُعطَى لِلفُقَرَاءِ؟

٦هَذَا قَالَهُ لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يَهْتَمُّ بِالفُقَرَاءِ, بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقاً, وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ, وَكَانَ يَحْمِلُ ذَاكَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ. ٧فَقَالَ يَسُوعُ: «**دَعْهَا! *لِأَنَّهَا* مِنْ أَجْلِ يَوْمِ دَفْنِي قَدْ حَفِظَتْ هَذَا. ٨لِأَنَّ الفُقَرَاءَ هُمْ دَائِماً مَعَكُمْ, أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ دَائِماً مَعَكُمْ**». ٩لِذَلِكَ عَرَفَ كَثِيرُونَ مِنْ شَعْبِ اليَهُودِ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ, وَهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ, بَلْ لِيَرَوا لِعَازَرَ أَيْضَاً, الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. ١٠وَلَكِنَّ قَادَةَ الكَهَنَةِ تَبَاحَثُوا لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضَاً, ١١لِأَنَّهُ بِسَبَبِهِ تَرَكَ كَثِيرُونَ مِنَ اليَهُودِ *اليَهُودِيَّةَ* وَآمَنُوا بِيَسُوعَ.

الدُّخُولُ الانْتِصَارِيُّ

١٢فِي اليَوْمِ التَّالِي أَتَى أُنَاسٌ كَثِيرُونَ إِلَى العِيدِ عِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَتَى إِلَى أُورُشَلِيمَ. ١٣وَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَذَهَبُوا لِمُلَاقَاتِهِ وَصَرَخُوا: «أُوصَنَّا! مُبَارَكٌ مَلِكُ اِسْرَائِيلَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ». ١٤وَيَسُوعُ عِنْدَمَا وَجَدَ جَحْشَاً رَكِبَ عَلَيهِ, كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ١٥«لَا تَخَافِي يَا اِبْنَةَ صِهيَونَ! هَا مَلِكُكِ يَأْتِي جَالِساً عَلَى جَحْشٍ أَتَانٍ». ١٦هَذِهِ الأَشْيَاءُ لَمْ يَفْهَمْهَا تَلَامِيذُهُ مِنَ البِدَايَةِ, وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَمَجَّدَ يَسُوعُ, عِنْدَئِذٍ تَذَكَّرُوا الأَشْيَاءَ المَكْتُوبَةَ عَنْهُ , وَ أَنَّهُمْ فَعَلُوا بِهِ هَذِهِ الأَشْيَاءَ. ١٧وَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عِنْدَمَا دَعَا لِعَازَرَ مِنْ قَبْرِهِ وَأَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ, شَهِدُوا بِذَلِكَ. ١٨لِذَلِكَ السَّبَبِ قَابَلَهُ النَّاسُ أَيْضَاً, لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ فَعَلَ هَذِهِ المُعْجِزَةَ. ١٩لِذَلِكَ قَالَ الفِرِّيسِيُّونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّكُمْ لَنْ تَنْجَحُوا فِي شَيْءٍ؟ هَا العَالَمُ كُلُّهُ يَذْهَبُ وَرَاءَهُ!

يَسُوعُ يُبْحَثُ عَنْهُ مِنْ قِبَلِ الأُمَمِ

٢٠وَكَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الإِغْرِيقِيِّينَ بَيْنَ الَّذِينَ أَتُوا إِلَى العِيدِ لِيَعْبُدُوا. ٢١هُمْ نَفْسُهُمْ أَتَوا إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي كَانَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا مِنَ الجَلِيلِ, وَطَلَبُوا مِنْهُ قَائِلِينَ: يَا سَيِّدُ, نَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ. ٢٢فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدْرَاوُسَ. وَأَنْدرَاوُسُ وَ فِيلِبُّسُ أَخْبَرَا يَسُوعَ. ٢٣وَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلَاً: «**السَّاعَةُ قَدْ أَتَتْ لِيُمَجَّدَ اِبْنُ الإِنْسَانِ. ٢٤الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَسْقُطْ حَبَّةُ الحِنْطَةِ وَتَمُتْ, هِيَ تَبْقَى وَحِيدَةً. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ هِيَ تُنْتِجُ ثَمَرَاً كَثِيرَاً. ٢٥الَّذِي يُحِبُّ حَيَاتَهُ سَيَخْسَرُهَا, وَالَّذِي يَكْرَهُ حَيَاتَهُ فِي هَذَا العَالَمِ سَيَحْفَظُهَا إِلَى الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ. ٢٦إِنْ كَانَ أَيَّ رَجُلٍ يَخْدِمُنِي فَلْيَتْبَعْنِي, وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا**

هُنَاكَ سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضاً. إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ يَخْدِمُنِي, فَإِنَّ أَبِي سَيُكْرِمُهُ. ٢٧نَفْسِي الآنَ مُضْطَرِبَةٌ, وَمَاذَا سَأَقُولُ؟ «يَا أَيُّهَا الآبُ خَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ»؟ وَلَكِنْ لِهَذَا السَّبَبِ أَنَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ٢٨يَا أَيُّهَا الآبُ مَجِّدْ اِسْمَكَ». فَأَتَى صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ *قَائِلاً*: «أَنَا مَجَّدْتُهُ وَسَوْفَ أُمَجِّدُهُ ثَانِيَةً». ٢٩لِذَلِكَ فَالنَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ وَسَمِعُوا, قَالُوا أَنَّهَا قَدْ أَرْعَدَتْ. وَآخَرُونَ قَالُوا: مَلَاكٌ قَدْ تَكَلَّمَ مَعَهُ. ٣٠*وَلَكِنَّ* يَسُوعَ أَجَابَ وَقَالَ: «**هَذَا الصَّوْتُ لَمْ يَأتِ مِنْ أَجْلِي, بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٣١الآنَ أَتَتْ دَينُونَةُ هَذَا العَالَمِ. الآنَ سَيُطْرَحُ أَمِيرُ هَذَا العَالَمِ إِلَى الخَارِجِ. ٣٢وَأَنَا عِنْدَمَا أُرْفَعُ عَنْ الأَرْضِ سَأَجْذِبُ كُلَّ *النَّاسِ* إِلَيَّ»**. ٣٣هَذَا قَالَهُ مُشِيراً إِلَى أَيَّةِ مِيتَةٍ سَوْفَ يَمُوتُ. ٣٤ثُمَّ أَجَابَهُ الجُمُوعُ: نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ المَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ. فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: «اِبْنُ الإِنْسَانِ يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ؟» مَنْ هُوَ هَذَا اِبْنُ الإِنْسَانِ؟ ٣٥فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**النُّورُ مَعَكُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. اِمْشُوا مَا دَامَ لَكُمُ النُّورُ, لِئَلَّا تَأتِيَ عَلَيْكُمُ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. ٣٦آمِنُوا بِالنُّورِ مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ حَتَّى تَكُونُوا أَوْلَادَ النُّورِ»**. هَذِهِ الأَشْيَاءُ قَالَهَا يَسُوعُ وَغَادَرَ وَخَبَّأَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ.

سَبَبُ عَدَمِ الإِيمَانِ

٣٧وَلَكِنْ مَعَ العِلْمِ أَنَّهُ صَنَعَ كُلَّ هَذِهِ المُعْجِزَاتِ, غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُؤمِنُوا بِهِ, ٣٨حَتَّى يَتِمَّ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ الَّذِي قَالَ: «يَا رَبُّ مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟ وَلِمَنْ قَدْ أُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟» ٣٩لِذَلِكَ هُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُؤمِنُوا, لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ إِشَعْيَاءُ ثَانِيَةً: ٤٠«هُوَ قَدْ أَعْمَى عُيُونَهُمْ وَقَسَّى قُلُوبَهُمْ حَتَّى لَا يَرَوا بِأَعْيُنِهِمْ, وَلَا يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ, وَلَا يَتُوبُوا فَأَشْفِيهِمْ». ٤١هَذِهِ الأَشْيَاءُ قَالَهَا إِشَعْيَاءُ عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. ٤٢وَلَكِنْ بِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا, كَثِيرُونَ مِنْ بَيْنِ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِهِ, وَلَكِنْ بِسَبَبِ الفِرِّيسِيِّينَ هُمْ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ, لِئَلَّا يُطْرَحُوا خَارِجَ المَجْمَعِ. ٤٣لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ مَجْدِ اللهِ.

مُلَخَّصٌ لِمَطْلَبِ يَسُوعَ

٤٤ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ وَقَالَ: «**مَنْ يُؤمِنُ بِيَ, لَا يُؤمِنُ بِيَ بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥وَمَنْ رَآنِي, فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٦أَنَا أَتَيْتُ كَنُورٍ إِلَى العَالَمِ, حَتَّى لَا يَبْقَى كُلُّ مَنْ يُؤمِنُ**

بِيَ فِي الظُّلْمَةِ. ٤٧إِنْ كَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ يَسْمَعُ كَلِمَاتِي وَلَا يُؤمِنُ, فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. لِأَنِّي لَمْ آتِي لِأَحْكُمَ عَلَى العَالَمِ بَلْ لِأُخَلِّصَ العَالَمَ. ٤٨الَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلِمَاتِي, لَهُ مَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ. الكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. ٤٩لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ نَفْسِي, بَلِ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً, مَاذَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَ, وَمَاذَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ. ٥٠وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. لِذَلِكَ كُلُّ مَا أَقُولُهُ, كَمَا قَالَ لِيَ الآبُ, هَكَذَا أَقُولُ».

الأَصحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

١قَبْلَ عِيدِ الفِصْحِ, عِنْدَمَا عَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيُغَادِرَ هَذَا العَالَمَ إِلَى الآبِ, وَلِكَوْنِهِ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي العَالَمِ, هُوَ أَحَبَّهُمْ إِلَى المُنْتَهَى. ٢وَبَعْدَمَا اِنْتَهَى العَشَاءُ, وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيِّ *اِبْنُ* سِمْعَانَ أَنْ يَخُونَهُ,٣ يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الآبَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الأَشْيَاءِ فِي يَدَيهِ, وَأَنَّهُ قَدْ أَتَى مِنَ اللهِ وَيَذْهَبُ إِلَى اللهِ, ٤نَهَضَ مِنَ العَشَاءِ وَوَضَعَ مَلَابِسَهُ عَلَى جَنْبٍ وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَرَبَطَ نَفْسَهُ. ٥وَبَعْدَ ذَلِكَ سَكَبَ مَاءً فِي وِعَاءٍ لِلغَسْلِ, وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ تَلَامِيذِهِ, وَيَمْسَحُهَا بِالمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ قَدِ اِلْتَفَّ بِهَا. ٦وَعِنْدَمَا أَتَى إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ, قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ, هَلْ تَغْسِلُ أَنْتَ قَدَمَيَّ؟ ٧فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «**أَنْتَ لَا تَعْرِفُ مَا أَعْمَلُهُ أَنَا الآنَ, وَلَكِنَّكَ سَتَعْرِفُ فِيمَا بَعْدُ**». ٨فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: أَنْتَ لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدَاً! فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ مَعِي**». ٩فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ, لَيْسَ قَدَمَيَّ فَقَطْ, بَلْ أَيْضَاً يَدَيَّ وَرَأسِي! ١٠فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**الَّذِي قَدِ اِغْتَسَلَ لَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِأَنْ يَغْسِلَ قَدَمَيْهِ, بَلْ هُوَ نَظِيفٌ كُلِّيَّاً. وَأَنْتُمْ نَظِيفُونَ, وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ**». ١١لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ مَنْ سَيَخُونُهُ, لِذَلِكَ قَالَ: لَسْتُمْ كُلُّكُمْ نَظِيفِينَ. ١٢وَبَعْدَمَا غَسَلَ أَقْدَامَهُمْ, أَخَذَ رِدَاءَهُ وَجَلَسَ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «**هَلْ تَعْرِفُونَ مَاذَا فَعَلْتُ لَكُمْ؟ ١٣أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي: المُعَلِّمُ وَالرَّبُّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ حَسَنَاً, لِأَنَّنِي *كَذَلِكَ*. ١٤إِنْ كُنْتُ إِذاً وَأَنَا الرَّبُّ وَالمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ, فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضَاً أَنْ تَغْسِلُوا أَقْدَامَ بَعْضِكُمُ البَعْضَ. ١٥لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً حَتَّى تَفْعَلُوا كَمَا فَعَلْتُ أَنَا لَكُمْ. ١٦الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: العَبْدُ لَيْسَ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ, وَلَا الَّذِي أُرْسِلَ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ١٧إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ, فَطُوبَى لَكُمْ إِنْ فَعَلْتُمُوهَا. ١٨أَنَا لَا أَتَكَلَّمُ عَنْكُمْ جَمِيعاً, فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اِخْتَرْتُهُمْ,**

لَكِنْ حَتَّى يَتِمَّ الكِتَابُ: «هُوَ الَّذِي أَكَلَ خُبْزاً مَعِي قَدْ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ». ١٩ أَنَا أَقُولُ لَكُمْ هَذَا الآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ, حَتَّى تُؤمِنُوا مَتَّى حَدَثَ أَنِّي أَنَا هُوَ. ٢٠الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: الَّذِي يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ أُرْسِلُهُ يَقْبَلُنِي. وَالَّذِي يَقْبَلُنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

يَسُوعُ يُطْلِقُ يَهُوذَا

٢١عِنْدَمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا, اِضْطَرَبَ فِي الرُّوحِ وَشَهِدَ وَقَالَ: «**الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِداً مِنْكُمْ سَيَخُونُنِي**». ٢٢عِنْدَهَا نَظَرَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَسَائِلِينَ عَمَّنْ هُوَ يَتَكَلَّمَ. ٢٣وَكَانَ مُتَّكِئاً عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ, *ذَاكَ* الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ. ٢٤لِذَلِكَ أَشَارَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَهُ عَمَّنْ كَانَ هُوَ يَتَكَلَّمُ. ٢٥وَبَيْنَمَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: يَا رَبُّ مَنْ هُوَ؟ ٢٦فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**هُوَ الَّذِي سَأُعْطِيهِ الُّلقْمَةَ عِنْدَمَا أَغْمِسُهَا**». وَعِنْدَمَا غَمَسَ الُّلقْمَةَ أَعْطَاهَا لِيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيِّ *ابْنِ* سِمْعَانَ. ٢٧وَبَعْدَ الُّلقْمَةِ دَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ. فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «**ذَاكَ الَّذِي تَفْعَلُهُ, اِفْعَلْهُ بِسُرْعَةٍ**». ٢٨وَلَمْ يَعْرِفْ أَيُّ وَاحِدٍ عَلَى المَائِدَةِ لِأَيِّ سَبَبٍ هُوَ تَكَلَّمَ بِهَذَا لَهُ. ٢٩لِأَنَّ بَعْضَهُمْ اِعْتَقَدُوا أَنَّهُ بِسَبَبِ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ عِنْدَهُ الصُّنْدُوقُ, فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: اِشْتَرِ *تِلْكَ الأَشْيَاءَ* الَّتِي نَحْتَاجُهَا لِلعِيدِ. أَوْ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئاً لِلفُقَرَاءِ. ٣٠وَهُوَ بَعْدَمَا أَخَذَ الُّلقْمَةَ, خَرَجَ مُبَاشَرَةً, وَكَانَ عِنْدَهَا لَيْلٌ. ٣١لِذَلِكَ عِنْدَمَا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «**الآنَ قَدْ تَمَجَّدَ اِبْنُ الإِنْسَانِ, وَاللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ. ٣٢وَإِنْ كَانَ اللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ, فَإِنَّ اللهَ سَيُمَجِّدُهُ فِي نَفْسِهِ, وَسَوْفَ يُمَجِّدُهُ مُبَاشَرَةً. ٣٣أَيُّهَا الأَوْلَادُ الصِّغَارُ, أَنَا سَأَكُونُ مَعَكُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ بَعْدُ. أَنْتُمْ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي, وَكَمَا قُلْتُ لِلِيَهُودِ: حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا. هَكَذَا أَقُولُ الآنَ لَكُمْ. ٣٤وَصِيَّةً جَدِيدَةً أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضَكُمُ البَعْضَ. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا, هَكَذَا أَيْضاً تُحِبُّونَ بَعْضَكُمُ البَعْضَ. ٣٥بِهَذَا سَيَعْرِفُ الجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضَكُمُ البَعْضَ».**

نُكْرَانُ بُطْرُسَ يُخْبَرُ بِهِ مِنْ قَبْلُ

٣٦فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ أَيْنَ تَذْهَبُ؟ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لَا تَقْدِرَ أَنْتَ الآنَ أَنْ تَتْبَعَنِي, وَلَكِنَّكَ سَتَتْبَعُنِي لَاحِقاً** ». ٣٧ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: يَا رَبُّ لِمَاذَا لَا

أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الآنَ؟ أَنَا سَأَضَعُ حَيَاتِي لِأَجْلِكَ! ٣٨فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**هَلْ سَتَضَعُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِي؟ الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ الدِّيكَ لَنْ يَصِيحَ إِلَّا بَعْدَمَا تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**».

الأَصحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

الطَّرِيقُ وَالحَقُّ وَالحَيَاةُ

١«**لَا تَدَعُوا قُلُوبَكُمْ تَضْطَرِبْ. أَنْتُمْ تُؤمِنُونَ بِاللهِ, آمِنُوا بِيَ أَيْضاً. ٢فِي بَيْتِ أَبِي هُنَاكَ مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ. إِنْ لَمْ *تَكُنْ هَكَذَا* لَكُنْتُ أَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ لِأُعِدَّ مَكَاناً لَكُمْ, ٣وَإِنْ كُنْتُ أَذْهَبُ وَأُعِدُّ لَكُمْ مَكَاناً, فَسَوْفَ آتِي إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً وَآخُذُكُمْ لِنَفْسِي, حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا *هُنَاكَ* تَكُونُونَ أَيْضاً. ٤أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ, وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ**».٥فَقَالَ لَهُ تُومَا: يَا رَبُّ, نَحْنُ لَا نَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ, فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟ ٦فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالحَقُّ وَالحَيَاةُ. لَا أَحَدَ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلَّا بِيَ. ٧إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي لَكُنْتُمْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضاً. وَمِنَ الآنِ أَنْتُم تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ**». ٨فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: يَا رَبُّ, أَرِنَا الآبَ وَهَذَا يَكْفِينَا. ٩فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**أَنَا كُنْتُ مَعَكُمْ فَتْرَةً طَوِيلَةً, وَحَتَّى الآنَ لَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ الَّذِي رَآنِي قَدْ رَأَى الآبَ. فَكَيْفَ تَقُولُ *إِذاً* أَرِنَا الآبَ؟ ١٠أَلَا تُصَدِّقُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَأَنَّ الآبَ فِيَّ؟ الكَلِمَاتُ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ, أَنَا لَا أَقُولُهَا مِنْ نَفْسِي, وَلَكِنَّ الآبَ الَّذِي يَسْكُنُ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ. ١١صَدِّقُونِي أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبُ فِيَّ. أَوْ صَدِّقُونِي مِنْ أَجْلِ الأَعْمَالِ. ١٢الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُم: ذَاكَ الَّذِي يُؤْمِنُ بِيَ, الأَعْمَالُ الَّتِي أَفْعَلُهَا هُوَ سَيَفْعَلُهَا أَيْضاً, *بَلْ وَأَعْمَالاً* أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ سَيَفْعَلُ, لِأَنِّي أَذْهَبُ إِلَى أَبِي. ١٣وَكُلُّ مَا سَتَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي ذَاكَ سَأَفْعَلُهُ, حَتَّى يَتَمَجَّدَ الآبُ فِي الابْنِ. ١٤إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ أَيَّ شَيْءٍ بِاسْمِي, أَنَا سَوْفَ أَفْعَلُهُ**».

وَعْدُ الرُّوحِ

١٥«**إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي, اِحْفَظُوا وَصَايَايَ. ١٦وَأَنَا سَأَطْلُبُ مِنَ الآبِ وَهُوَ سَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّياً آخَرَ حَتَّى يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ, ١٧رُوحَ الحَقِّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ العَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ, لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. وَلَكِنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ. ١٨أَنَا لَنْ أَتْرُكَكُمْ بِلَا عَزَاءٍ, أَنَا سَوْفَ آتِي إِلَيْكُمْ. ١٩لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ بَعْدُ لَنْ يَرَانِي العَالَمُ, وَلَكِنَّكُمْ**

تَرَوْنَنِي. لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا أَنْتُمْ أَيْضاً سَتَحْيَونَ. ٢٠فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَنْتُمْ سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي وَأَنَّكُمْ فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. ٢١ذَاكَ الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا هُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي سَيُحَبُّ مِنْ قِبَلِ أَبِي, وَأَنَا سَوْفَ أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ نَفْسِي لَهُ». ٢٢قَالَ لَهُ يَهُوذَا -لَيْسَ الإِسْخَرْيُوطِيُّ- يَا رَبُّ كَيْفَ سَتُظْهِرُ نَفْسَكَ لَنَا وَلَيْسَ لِلعَالَمِ؟ **٢٣فَأَجَابَ** يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «**إِنْ أَحَبَّنِي أَيُّ شَخْصٍ, فَهُوَ سَيَحْفَظُ كَلِمَاتِي, وَأَبِي سَيُحِبُّهُ وَنَحْنُ سَنَأْتِي إِلَيْهِ وَنَجْعَلُ مَنْزِلَنَا مَعَهُ. ٢٤ذَاكَ الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ أَقْوَالِي. وَالكَلِمَةُ الَّتِي تَسْمَعُونَهَا هِيَ لَيْسَتْ كَلِمَتِي, بَلْ كَلِمَةُ الآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٥هَذِهِ الأَشْيَاءُ قُلْتُهَا لَكُمْ لِكَوْنِي حَاضِراً مَعَكُمْ. ٢٦وَلَكِنَّ المُعَزِّيَ, الرُّوحَ القُدُسَ, الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي, هُوَ سَوْفَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ الأَشْيَاءِ وَ يُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ الأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ . ٢٧ سَلَاماً أَتْرُكُ لَكُمْ, سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي العَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَدَعُوا قُلُوبَكُمْ تَضْطَرِبْ وَلَا تَدَعُوهَا تَخَافُ. ٢٨أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: أَنَا سَأَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لِأَنِّي قُلْتُ أَنِّي أَذْهَبُ إِلَى الآبِ, لِأَنَّ أَبِي أَعْظَمُ مِنِّي. ٢٩وَأَنَا أَخْبَرْتُكُمْ الآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ, حَتَّى تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ مَتَى حَدَثَ. ٣٠أَنَا لَنْ أَتَكَلَّمَ كَثِيراً مَعَكُمْ بَعْدَ هَذَا, لِأَنَّ أَمِيرَ هَذَا العَالَمِ يَأْتِي, وَلَيْسَ لَهُ فِيَّ شَيْءٌ. ٣١بَلْ لِكَيْ يَعْرِفَ العَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الآبَ, وَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً هَكَذَا أَفْعَلُ. قُومُوا لِنَذْهَبْ مِنْ هُنَا».**

الأصحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

يَسُوعُ هُوَ الكَرْمَةُ الحَقِيقِيَّةُ

١«أَنَا هُوَ الكَرْمَةُ الحَقِيقِيَّةُ, وَأَبِي هُوَ الكَرَّامُ. ٢كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنْتِجُ ثَمَراً يَقْطَعُهُ, وَكُلُّ غُصْنٍ يُنْتِجُ ثَمَراً يُنَقِّيهِ حَتَّى يَجْلِبَ مَزِيداً مِنَ الثَّمَرِ. ٣أَنْتُمُ الآنَ أَنْقِيَاءُ بِالكَلِمَةِ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ. ٤اِبْقُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الغُصْنَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْتِجَ ثَمَراً مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا إِنْ بَقِيَ فِي الكَرْمَةِ, هَكَذَا أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ *أَنْ تُنْتِجُوا ثَمَراً* إِلَّا إِنْ بَقِيتُمْ فِيَّ. ٥أَنَا هُوَ الكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَبْقَى فِيَّ وَأَنَا فِيهِ, هُوَ نَفْسُهُ سَيُنْتِجُ ثَمَراً كَثِيراً. لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً. ٦إِنْ كَانَ إِنْسَانٌ لَا يَبْقَى فِيَّ, هُوَ يُطْرَحُ خَارِجاً كَالغُصْنِ وَيَجِفُّ. وَالنَّاسُ تَجْمَعُهُمْ وَتَطْرَحُهُمْ فِي النَّارِ, وَهُمْ سَيُحْرَقُونَ. ٧إِنْ بَقِيتُمْ فِيَّ وَبَقِيَتْ كَلِمَاتِي فِيكُمْ, فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ وَسَيُصْنَعُ لَكُمْ. ٨فِي هَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي : بِأَنْ تُنْتِجُوا ثَمَراً كَثِيراً ,وَ هَكَذَا تَكُونُونَ تَلَامِيذِي . ٩ مِثْلَمَا أَحَبَّنِي الآبُ هَكَذَا

أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا, اِسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِي. ١٠إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَايَ سَتَبْقَوْنَ فِي مَحَبَّتِي,
كَمَا حَفِظْتُ أَنَا وَصَايَا أَبِي وَأَبْقَى فِي مَحَبَّتِهِ. ١١هَذِهِ الأَشْيَاءُ قُلْتُهَا لَكُمْ لِكَيْ يَبْقَى فِيكُمْ
فَرَحِي, وَيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً. ١٢هَذِهِ وَصِيَّتِي: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ
أَنَا. ١٣لَيْسَ لأَحَدٍ مَحَبَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ: أَنْ يَضَعَ إِنْسَانٌ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ.
١٤أَنْتُمْ أَصْدِقَائِي إِنْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ. ١٥مِنَ الآنِ لَا أَدْعُوكُمْ عَبِيداً, لِأَنَّ
العَبْدَ لَا يَعْرِفُ مَاذَا يَفْعَلُ سَيِّدُهُ. وَلَكِنِّي دَعَيْتُكُمْ أَصْدِقَاءَ, لِأَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ الَّتِي
سَمِعْتُهَا مِنْ أَبِي قَدْ عَرَّفْتُكُمْ بِهَا. ١٦أَنْتُمْ لَمْ تَخْتَارُونِي, بَلْ أَنَا اِخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ
لِتَذْهَبُوا وَتَجْلِبُوا ثَمَراً وَلِيَبْقَى ثَمَرُكُمْ, حَتَّى أَنَّ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ الآبِ بِاسْمِي هُوَ
يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ. ١٧هَذِهِ الأَشْيَاءُ أُوصِيكُمْ بِهَا: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً».

كُرْهُ العَالَمِ

١٨«إِنْ كَانَ العَالَمُ يَكْرَهُكُمْ, فَاعْرِفُوا أَنَّهُ قَدْ كَرِهَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩إِنْ كُنْتُمْ مِنَ العَالَمِ, لَكَانَ
العَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ العَالَمِ, بَلْ أَنَا قَدِ اخْتَرْتُكُمْ مِنَ العَالَمِ, لِهَذَا
يَكْرَهُكُمُ العَالَمُ. ٢٠تَذَكَّرُوا الكَلِمَةَ الَّتِي قُلْتُهَا لَكُمْ: العَبْدُ لَيْسَ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنِ
اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ أَيْضاً. إِنْ حَفِظُوا قَوْلِي فَسَيَحْفَظُونَ *قَوْلَكُمْ* أَيْضاً.
٢١وَلَكِنْ كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ هُمْ سَيَفْعَلُونَهَا بِكُمْ لِأَجْلِ اِسْمِي, لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي
أَرْسَلَنِي. ٢٢إِنْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمْهُمْ لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ, وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ ذَرِيعَةٌ الآنَ
لِخَطِيئَتِهِمْ. ٢٣*ذَاكَ* الَّذِي يَكْرَهُنِي يَكْرَهُ أَبِي أَيْضاً. ٢٤إِنْ لَمْ أَفْعَلْ فِيمَا بَيْنَهُمُ الأَعْمَالَ
الَّتِي لَمْ يَفْعَلْهَا أَحَدٌ, لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ, وَلَكِنَّهُمُ الآنَ قَدْ رَأَوا وَكَرِهُونِي *أَنَا* وَأَبِي.
٢٥وَلَكِنَّ *هَذَا قَدْ حَدَثَ* حَتَّى تَتِمَّ الكَلِمَةُ المَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَتِهِمْ: «هُمْ كَرِهُونِي بِدُونِ
سَبَبٍ». ٢٦وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي المُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ لَكُمْ مِنَ الآبِ, رُوحُ الحَقِّ المُنْبَثِقُ
مِنَ الآبِ, هُوَ سَيَشْهَدُ عَنِّي. ٢٧وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِي مِنَ البِدَايَةِ».

الأصحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

١«هَذِهِ الأَشْيَاءُ قُلْتُهَا لَكُمْ حَتَّى لَا تَتَعَثَّرُوا. ٢سَيَطْرُدُونَكُمْ مِنَ المَجَامِعِ, نَعَمْ, الوَقْتُ
يَأْتِي حِينَ سَيَعْتَقِدُ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يَخْدِمُ اللهَ. ٣وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ سَيَفْعَلُونَهَا بِكُمْ لِأَنَّهُمْ

لَمْ يَعْرِفُوا الآبَ وَلَا عَرَفُونِي أَنَا. ٤لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الأَشْيَاءِ حَتَّى تَتَذَكَّرُوا عِنْدَمَا يَأْتِي الوَقْتُ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَا. وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ لَمْ أَقُلْهَا لَكُمْ مُنْذُ البِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ».

مَجِيءُ الرُّوحِ

٥«وَلَكِنِّي الآنَ أَذْهَبُ فِي طَرِيقِي لِلَّذِي أَرْسَلَنِي, وَلَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: إِلَى أَيْنَ تَذْهَبْ؟ ٦وَلَكِنْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الأَشْيَاءَ, قَدْ مَلَأَ الحُزْنُ قُلُوبَكُمْ. ٧وَلَكِنْ بِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا أَنَا أُخْبِرُكُمُ الحَقَّ : إِنَّهُ مِنَ الأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ, لِأَنِّي إِنْ لَمْ أَذْهَبْ لَنْ يَأْتِي المُعَزِّي إِلَيْكُمْ, وَلَكِنْ إِنْ غَادَرْتُ فَسَأُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ٨وَعِنْدَمَا يَأْتِي هُوَ سَيُبَكِّتُ العَالَمَ عَلَى الخَطِيئَةِ وَعَلَى البِرِّ وَعَلَى الحُكْمِ. ٩عَلَى الخَطِيئَةِ, لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا بِيَ. ١٠عَلَى البِرِّ, لِأَنِّي أَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَنْتُمْ لَا تَرَوْنَنِي بَعْدُ. ١١عَلَى الحُكْمِ, لِأَنَّ أَمِيرَ هَذَا العَالَمِ قَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ. ١٢عِنْدِي بَعْدُ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ, وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ الآنَ اِحْتِمَالَهَا. ١٣وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَيَأْتِي رُوحُ الحَقِّ هُوَ سَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الحَقِّ, لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ, بَلْ كُلُّ مَا سَيَسْمَعُهُ *ذَاكَ* سَيَقُولُهُ, وَهُوَ سَيُرِيكُمْ أَشْيَاءَ قَادِمَةً. ١٤هُوَ سَيُمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ سَيَأْخُذُ مِمَّا لِيَ وَيُظْهِرُهُ لَكُمْ. ١٥كُلُّ الأَشْيَاءِ الَّتِي لِلآبِ هِيَ لِيَ, لِذَلِكَ قُلْتُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُ مِمَّا لِيَ وَيُظْهِرُهُ لَكُمْ ».

تَوْدِيعُ يَسُوعَ لِلتَّلَامِيذِ

١٦**«بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَنْتُمْ لَنْ تَرَوْنِي, وَأَيْضاً بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَتَرَوْنَنِي, لِأَنِّي أَذْهَبُ إِلَى الآبِ»**. ١٧فَقَالَ بَعْضٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ: مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ لَنْ تَرَوْنِي, وَأَيْضاً بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَتَرَوْنَنِي؟ وَلِأَنِّي أَذْهَبُ إِلَى الآبِ؟ ١٨لِذَلِكَ هُمْ قَالُوا: مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ:«فَتْرَةٌ قَصِيرَةٌ»؟ نَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يَقُولُ. ١٩وَيَسُوعُ عَرَفَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ, وَقَالَ لَهُمْ: **«هَلْ تَبْحَثُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ عَنِ الَّذِي قُلْتُهُ: بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ لَنْ تَرَوْنِي, وَأَيْضاً بَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَتَرَوْنَنِي؟ ٢٠الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنَّكُمْ سَوْفَ تَبْكُونَ وَتَنُوحُونَ وَلَكِنَّ العَالَمَ سَيَفْرَحُ, وَأَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ وَلَكِنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَبَدَّلُ إِلَى فَرَحٍ. ٢١المَرْأَةُ عِنْدَمَا تَكُونُ فِي آلَامِ الوِلَادَةِ يَكُونُ لَهَا حُزْنٌ لِأَنَّ سَاعَتَهَا قَدْ أَتَتْ, وَلَكِنَّهَا عِنْدَمَا تَلِدُ الطِّفْلَ لَا تَتَذَكَّرُ فِيمَا بَعْدُ الآلَامَ, بِسَبَبِ الفَرَحِ أَنَّ إِنْسَاناً قَدْ وُلِدَ فِي هَذَا العَالَمِ. ٢٢وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ الآنَ لَكُمْ حُزْنٌ, وَلَكِنِّي سَوْفَ أَرَاكُمْ ثَانِيَةً**

وَقُلُوبُكُمْ سَوْفَ تَفْرَحُ, وَلَنْ يَأخُذَ أَيُّ إِنْسَانٍ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ. ٢٣وَفِي ذَلِكَ اليَومِ أَنْتُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي أَيَّ شَيْءٍ. الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا سَتَسْأَلُونَهُ مِنَ الآبِ بِاسْمِي, هُوَ سَوْفَ يُعْطِيهِ لَكُمْ. ٢٤حَتَّى الآنَ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي, اِطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ, حَتَّى يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً. ٢٥هَذِهِ الأَشْيَاءُ قَدْ قُلْتُهَا لَكُمْ بِأَمْثَالٍ, وَلَكِنَّ الوَقْتَ يَأتِي حِينَمَا لَنْ أَتَكَلَّمَ لَكُمْ بَعْدُ بِأَمْثَالٍ, وَلَكِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَلَنَاً عَنِ الآبِ. ٢٦فِي ذَلِكَ اليَوْمِ سَتَسْأَلُونَ بِاسْمِي , وَ أَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ أَنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الآبِ لِأَجْلِكُمْ , ٢٧لِأَنَّ الآبَ نَفْسُهُ يَحُبُّكُمْ, لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي وَصَدَّقْتُمْ أَنِّي قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الآبِ. ٢٨أَنَا قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الآبِ وَأَتَيْتُ إِلَى العَالَمِ, وَثَانِيَةً أَنَا أَتْرُكُ العَالَمَ وَأَذْهَبُ إِلَى الآبِ». ٢٩قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: هَا أَنْتَ الآنَ تَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ وَلَا تَتَكَلَّمُ بِمَثَلٍ. ٣٠نَحْنُ مُتَأَكِّدُونَ الآنَ أَنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ الأَشْيَاءِ وَلَا تَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَكَ أَيُّ إِنْسَانٍ. بِهَذَا نُصَدِّقُ أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ الآبِ. ٣١فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «**هَلْ تُصَدِّقُونَ الآنَ؟ ٣٢اِنْظُرُوا, السَّاعَةُ تَأتِي, نَعَمْ وَهِيَ قَدْ حَانَتْ, إِنَّكُمْ سَتَتَفَرَّقُونَ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خَاصَّتِهِ, وَسَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي, لِأَنَّ الآبَ مَعِي. ٣٣هَذِهِ الأَشْيَاءُ قُلْتُهَا لَكُمْ حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلَامٌ. فِي هَذَا العَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ, وَلَكِنْ تَشَجَّعُوا, أَنَا قَدْ اِنْتَصَرْتُ عَلَى العَالَمِ»**.

الأصحَاحُ السَّابعُ عَشَرَ

الصَّلَاةُ لِكَيْ يَتَمَجَّدَ

١هَذِهِ الكَلِمَاتُ تَكَلَّمَهَا يَسُوعُ وَرَفَعَ عَينَيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «**أَيُّهَا الآبُ قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ, مَجِّدْ اِبْنَكَ حَتَّى يُمَجِّدَكَ اِبْنُكَ أَيْضَاً, ٢كَمَا أَنْتَ قَدْ أَعْطَيْتَهُ سُلْطَانَاً عَلَى كُلِّ البَشَرِ, حَتَّى يُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ أَعْطَيتَهُ. ٣وَهَذِهِ هِيَ الحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الإِلَهَ الحَقِيقِيَّ الوَحِيدَ, وَيَسُوعَ المَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ, أَنَا أَكْمَلْتُ العَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَعْمَلَهُ. ٥وَالآنَ أَيُّهَا الآبُ مَجِّدْنِي بِنَفْسِكَ بِالمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِيَ عِنْدَكَ قَبْلَ وُجُودِ العَالَمِ»**.

الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

٦«**أَنَا أَظْهَرْتُ اِسْمَكَ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي مِنَ العَالَمِ. هُمْ كَانُوا لَكَ وَأَنْتَ أَعْطَيْتَنِي**

إِيَّاهُمْ, وَهُمْ قَدْ حَفِظُوا كَلِمَتَكَ. ٧الآنَ هُمْ عَرَفُوا أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي هِيَ مِنْكَ, ٨لِأَنِّي أَعْطَيْتُهُمْ الكَلِمَاتِ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي, وَهُمْ قَبِلُوهَا وَعَرَفُوا يَقِيناً أَنِّي خَرَجْتُ مِنْكَ, وَهُمْ صَدَّقُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٩أَنَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهُمْ. أَنَا لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ العَالَمِ, بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيتَنِي, لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠وَكُلُّ مَا لِيَ هُوَ لَكَ, وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِيَ. وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ. ١١وَالآنَ أَنَا لَسْتُ بَعْدُ فِي العَالَمِ, وَلَكِنَّهُمْ فِي العَالَمِ, وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الآبُ القُدُّوسُ اِحْفَظْ بِاسْمِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيتَنِي, حَتَّى يَكُونُوا وَاحِداً كَمَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ١٢بَيْنَمَا كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ فِي العَالَمِ, أَنَا حَفِظْتُهُمْ بِاسْمِكَ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي أَنَا حَفِظْتُ, وَلَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَلَكَ, إِلَّا اِبْنُ الهَلَاكِ حَتَّى يَتِمَّ الكِتَابُ. ١٣وَالآنَ أَنَا آتِي إِلَيْكَ. وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ أَنَا قُلْتُ فِي العَالَمِ, حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ فَرَحِي مُكَمَّلاً فِي أَنْفُسِهِمْ. ١٤أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمْ كَلِمَتَكَ, وَالعَالَمُ كَرِهَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيسُوا مِنَ العَالَمِ, كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ العَالَمِ. ١٥أَنَا لَا أُصَلِّي أَنْ تَأخُذَهُمْ مِنَ العَالَمِ, بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. ١٦هُمْ لَيسُوا مِنَ العَالَمِ, كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ العَالَمِ. ١٧قَدِّسْهُمْ بِحَقِّكَ, كَلِمَتُكَ هِيَ حَقٌّ. ١٨كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى العَالَمِ هَكَذَا أَرْسَلْتُهُمْ أَنَا أَيْضاً إِلَى العَالَمِ. ١٩وَمِنْ أَجْلِهُمْ أَنَا أُقَدِّسُ نَفْسِي, حَتَّى يَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضاً عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ».

الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِ الكَنِيسَةِ

٢٠«وَلَسْتُ أُصَلِّي لِأَجْلِ هَؤُلَاءَ فَقَطْ, بَلْ أَيْضاً لِأَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤمِنُونَ بِيَ عَنْ طَرِيقِ كَلِمَتِهِمْ, ٢١حَتَّى يَكُونُوا هُمْ وَاحِداً, كَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ. حَتَّى يَكُونُوا هُمْ أَيْضاً وَاحِداً فِينَا, حَتَّى يُصَدِّقَ العَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٢وَالمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي أَنَا أَعْطَيتُهُمْ, حَتَّى يَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. ٢٣أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ, حَتَّى يُجْعَلُوا كَامِلِينَ فِي وَاحِدٍ, وَحَتَّى يَعْرِفَ العَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي, وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي. ٢٤أَيُّهَا الآبُ أَنَا أُرِيدُ أَنَّ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَيتَنِي أَيْضاً حَيْثُ أَكُونُ أَنَا, حَتَّى يُشَاهِدُوا مَجْدِيَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي, لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ تَأسِيسِ العَالَمِ. ٢٥أَيُّهَا الآبُ البَارُّ, العَالَمُ لَمْ يَعْرِفْكَ وَلَكِنِّي عَرَفْتُكَ, وَهَؤُلَاءِ قَدْ عَرَفُوا أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. ٢٦وَأَنَا قَدْ أَعْلَنْتُ لَهُمْ اِسْمَكَ وَسَوْفَ أُعْلِنُهُ حَتَّى تَكُونَ فِيهِمْ المَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا, وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ».

الأصحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

خِيَانَةُ يَسُوعَ وَالقَبْضُ عَلَيْهِ

١وَبَعْدَمَا تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ خَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ, وَعَبَرُوا وَادِي قَدْرُونَ, حَيْثُ كَانَ
هُنَاكَ حَدِيقَةٌ دَخَلَ إِلَيْهَا مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٢وَيَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ كَانَ يَعْرِفُ المَكَانَ أَيْضاً, لِأَنَّ
يَسُوعَ كَانَ يَبْقَى هُنَاكَ كَثِيراً مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٣وَبَعْدَمَا أَخَذَ يَهُوذَا فِرْقَةً *مِنَ الرِّجَالِ*
وَضُبَّاطاً مِنْ قَادَةِ الكَهَنَةِ وَالفِرِّيسِيِّينَ, أَتَى إِلَى ذَلِكَ المَكَانِ بِمَشَاعِلَ وَمَصَابِيحَ وَأَسْلِحَةٍ.
٤وَيَسُوعُ, لِكَوْنِهِ عَارِفاً الأَشْيَاءَ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَيْهِ, تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «**عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟**»
٥فَأَجَابُوهُ: يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**أَنَا هُوَ**». وَيَهُوذَا أَيْضاً الَّذِي خَانَهُ كَانَ
وَاقِفاً مَعَهُمْ. ٦فَحَالَمَا كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ», هُمْ رَجِعُوا إِلَى الوَرَاءِ وَسَقَطُوا أَرْضاً.
٧فَسَأَلَهُمْ ثَانِيَةً: «**عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟**» فَقَالُوا: يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ. ٨فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**أَنَا قَدْ
أَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ. إِنْ كُنْتُمْ لِذَلِكَ تَبْحَثُونَ عَنِّي, فَدَعُوا هَؤُلَاءِ يَذْهَبُونَ فِي طَرِيقِهِمْ**».
٩لِكَيْ يَتِمَّ القَوْلُ الَّذِي قَالَهُ: «مِنَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي أَنَا لَمْ أَفْقِدْ أَحَداً». ١٠فَاسْتَلَّ سِمْعَانُ
بُطْرُسُ السَّيْفَ الَّذِي *كَانَ* عِنْدَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ, وَقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمْنَى. وَكَانَ
اِسْمُ الخَادِمِ مَلْخُسُ. ١١فَقَالَ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: «**أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ. الكَأسُ الَّتِي قَدْ
أَعْطَانِي إِيَّاهَا الآبُ, أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَشْرَبَهَا؟**»

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ اليَهُودِ

١٢حِينَئِذٍ أَخَذَتْ الفِرْقَةُ وَالقَادَةُ وَضُبَّاطُ اليَهُودِ يَسُوعَ وَقَيَّدُوهُ, ١٣وَقَادُوهُ أَوَّلاً إِلَى حَنَّانَ,
لِأَنَّهُ كَانَ حَمَا قِيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤وقِيَافَا كَانَ هُوَ الَّذِي نَصَحَ
اليَهُودَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ شَخْصٌ وَاحِدٌ مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ. ١٥وَسِمْعَانُ
بُطْرُسُ تَبِعَ يَسُوعَ *وَأَيْضاً* تِلْمِيذٌ آخَرُ *مَعَهُ*. ذَاكَ التِّلْمِيذُ كَانَ مَعْرُوفاً لِرَئِيسِ الكَهَنَةِ
وَذَهَبَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. ١٦وَلَكِنَّ بُطْرُسَ كَانَ وَاقِفاً فِي الخَارِجِ عِنْدَ
البَابِ. فَخَرَجَ ذَاكَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفاً لَدَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ وَتَكَلَّمَ مَعَ الَّتِي كَانَتْ
تَحْرُسُ البَابَ وَأَدْخَلَ بُطْرُسَ. ١٧فَقَالَتْ المَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تَحْرُسُ البَابَ لِبُطْرُسَ:
أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضاً *وَاحِداً* مِنْ تَلَامِيذِ ذَلِكَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَا, أَنَا لَسْتُ *كَذَلِكَ* ! ١٨وَالخُدَّامُ

وَالضُّبَاطُ, الَّذِينَ أَوْقَدُوا نَاراً مِنَ الحَطَبِ, كَانُوا وَاقِفِينَ هُنَاكَ يُدَفِّئُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّ الجَوَّ كَانَ بَارِداً, وَكَانَ بُطْرُسُ وَاقِفاً مَعَهُمْ يُدَفِّئُ نَفْسَهُ. ١٩وَسَأَلَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ, ٢٠فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**أَنَا تَكَلَّمْتُ عَلَنَاً لِلعَالَمِ. أَنَا كُنْتُ دَائِمَاً أُعَلِّمُ فِي المَجْمَعِ وَفِي الهَيْكَلِ حَيْثُ كَانَ اليَهُودُ يَجْتَمِعُونَ. وَفِي الخَفَاءِ لَمْ أَقُلْ شَيْئَاً.** ٢١**لِمَاذَا تَسْأَلُنِي؟ اِسْأَلْ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَنِي عَنْ الَّذِي قُلْتُهُ لَهُمْ. اِنْظُرْ, فَهُمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُ**». ٢٢وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا, ضَرَبَ وَاحِدٌ مِنَ الضُّبَّاطِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ يَسُوعَ بِكَفِّ يَدِهِ قَائِلَاً: أَتُجِيبُ رَئِيسَ الكَهَنَةِ هَكَذَا؟ ٢٣فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**إِنْ تَكَلَّمْتُ شَرَّاً فَاشْهَدْ عَنِ الشَّرِّ. وَلَكِنْ إِنْ حَسَنَاً فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟**» ٢٤وَحَنَّانُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ مَرْبُوطَاً إِلَى قِيَافَا, رَئِيسِ الكَهَنَةِ. ٢٥وَسِمْعَانُ بُطْرُسُ كَانَ وَاقِفَاً يُدَفِّئُ نَفْسَهُ, فَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ: أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضَاً وَاحِداً مِنْ تَلَامِيذِهِ؟ فَأَنْكَرَ وَقَالَ: أَنَا لَسْتُ *كَذَلِكَ*! ٢٦وَوَاحِدٌ مِنْ خُدَّامِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ, لِكَوْنِهِ قَرِيبَاً للرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ قَالَ: أَلَمْ أَرَكَ فِي الحَدِيقَةِ مَعَهُ؟ ٢٧فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ ثَانِيَةً. وَفِي الحَالِ صَاحَ الدِّيكُ.

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ

٢٨فَقَادُوا يَسُوعَ مِنْ عِنْدِ قِيَافَا إِلَى دَارِ القَضَاءِ, وَكَانَ ذَلِكَ بَاكِرَاً. وَلَكِنْ هُمْ نَفْسُهُمْ لَمْ يَدْخُلُوا إِلَى دَارِ القَضَاءِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا, بَلْ حَتَّى يَأْكُلُوا مِنَ الفِصْحِ. ٢٩فَخَرَجَ بِيلَاطُسُ إِلَيهِمْ وَقَالَ: مَا هِيَ الشَّكْوَى الَّتِي تَجْلِبُونَهَا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ؟ ٣٠فَأَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ مُجْرِمَاً لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ. ٣١فَقَالَ بِيلَاطُسَ لَهُمْ: خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاِحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ. لِذَلِكَ قَالَ اليَهُودُ لَهُ: إِنَّهُ لَيْسَ مَشْرُوعَاً لَنَا أَنْ نَحْكُمَ بِالمَوْتِ عَلَى أَيِّ رَجُلٍ. ٣٢حَتَّى يَتِمَ قَوْلُ يَسُوعَ, الَّذِي قَالَهُ مُشِيرَاً إِلَى المِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. ٣٣فَدَخَلَ بِيلَاطُسُ إِلَى دَارِ القَضَاءِ ثَانِيَةً وَدَعَا يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟ ٣٤فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «**هَلْ تَقُولُ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ؟ أَمْ أَخْبَرَكَ آخَرُونَ عَنِّي؟**» ٣٥فَأَجَابَ بِيلَاطُسُ: وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ أُمَّتُكَ الخَاصَّةُ وَقَادَةُ الكَهَنَةِ سَلَّمُوكَ إِلَيَّ. مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ ٣٦فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**مَلَكُوتِي لَيْسَ مِنْ هَذَا العَالَمِ. إِنْ كَانَ مَلَكُوتِي مِنْ هَذَا العَالَمِ لَكَانَ خُدَّامِي قَدْ قَاتَلُوا حَتَّى لَا أُسَلَّمَ إِلَى اليَهُودِ. وَلَكِنَّ مَلَكُوتِي الآنَ لَيْسَ مِنْ هُنَا**». ٣٧لِذَلِكَ قَالَ لَهُ بِيلَاطُسَ: هَلْ أَنْتَ إِذَاً مَلِكٌ؟ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**أَنْتَ تَقُولُ أَنِّي مَلِكٌ. لِهَذَا الغَرَضِ أَنَا وُلِدْتُ, وَلِهَذَا السَّبَبِ أَتَيْت إِلَى العَالَمِ, حَتَّى أَشْهَدَ لِلحَقِّ. كُلُّ وَاحِدٍ هُوَ مِنَ الحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي**».

٣٨فَقَالَ لَهُ بِيلَاطُسُ: مَا هُوَ الحَقُّ؟ وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى اليَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ:
أَنَا لَا أَجِدُ خَطَأً فِيهِ. ٣٩وَلَكِنْ لَكُمْ عَادَةٌ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ وَاحِداً عِنْدَ الفِصْحِ. هَلْ تُرِيدُونَ
لِذَلِكَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ اليَهُودِ؟ ٤٠فَصَرَخُوا كُلُّهُمْ ثَانِيَةً قَائِلِينَ: لَيْسَ هَذَا الرَّجُلَ, بَلْ
بَرَابَاسَ! أَمَّا بَرَابَاسُ *هَذَا* فَكَانَ سَارِقاً.

الأصحَاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ

يَسُوعُ يُكَلَّلُ بِالشَّوْكِ

١فَأَخَذَ بِيلَاطُسُ لِذَلِكَ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ. ٢وَالجُنُودُ ضَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى
رَأسِهِ, وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً قُرْمُزِيّاً, ٣وَقَالُوا: لِيَحْيَا مَلِكُ اليَهُودِ! وَضَرَبُوهُ بِأَيْدِيهِمْ. ٤لِذَلِكَ
خَرَجَ بِيلَاطُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: اِنْظُرُوا, أَنَا أَجْلِبُهُ إِلَيْكُمْ حَتَّى تَعْرِفُوا أَنِّي لَا أَجِدُ
خَطَأً فِيهِ. ٥فَأَتَى يَسُوعُ إِلَى الخَارِجِ حَامِلاً إِكْلِيلَ الشَّوْكِ, وَالرِّدَاءَ القُرْمُزِيَّ. وَقَالَ
بِيلَاطُسُ لَهُمْ: اِنْظُرُوا الرَّجُلَ. ٦لِذَلِكَ عِنْدَمَا رَآهُ قَادَةُ الكَهَنَةِ وَالضُّبَاطُ صَرَخُوا قَائِلِينَ:
اِصلِبْهُ! اِصْلِبْهُ! فَقَالَ بِيلَاطُسُ لَهُمْ: خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاِصْلِبُوهُ لِأَنِّي لَا أَجِدُ خَطَأً فِيهِ. ٧فَأَجَابَ
اليَهُودُ: نَحْنُ لَنَا شَرِيعَةٌ, وَبِشَرِيعَتِنَا هُوَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ, لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ اِبْنَ اللهِ. ٨لِذَلِكَ
عِنْدَمَا سَمِعَ بِيلَاطُسُ ذَلِكَ القَوْلَ خَافَ أَكْثَرَ. ٩وَذَهَبَ إِلَى دَارِ القَضَاءِ وَقَالَ لِيَسُوعَ:
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِهِ جَوَاباً. ١٠فَقَالَ بِيلَاطُسُ لَهُ: أَلَا تَتَكَلَّمُ مَعِي؟ أَلَا
تَعْرِفُ أَنَّ لِيَ سُلْطَاناً أَنْ أَصْلِبَكَ وَلِيَ سُلْطَاناً أَنْ أُطْلِقَكَ؟ ١١فَأَجَابَ يَسُوعُ: «**أَنْتَ مَا
كُنْتَ لِتَقْدِرَ أَنْ يَكُونَ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَيَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ مِنْ فَوقٍ. لِذَلِكَ هُوَ الَّذِي
سَلَّمَنِي إِلَيكَ لَهُ الخَطِيئَةُ الأَعْظَمُ**». ١٢وَمِنْ هَذَا الوَقْتِ أَرَادَ بِيلَاطُسُ أَنْ يُطْلِقَهُ, وَلَكِنَّ
اليَهُودَ صَرَخُوا قَائِلِينَ: إِنْ كُنْتَ تُطْلِقُ هَذَا الرَّجُلَ فَأَنْتَ لَسْتَ صَدِيقَ القَيْصَرِ. كُلُّ مَنْ
يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكاً يَتَكَلَّمُ ضِدَّ القَيْصَرِ! ١٣لِذَلِكَ عِنْدَمَا سَمِعَ بِيلَاطُسُ هَذَا القَوْلَ, أَخْرَجَ
يَسُوعَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ القَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى: البِلَاطَ, أَمَّا بِالعِبْرِيَّةِ: جَبَّاثَا.
١٤وَكَانَ وَقْتَ تَحْضِيرِ الفِصْحِ, وَ*كَانَتْ* حَوَالِي السَّاعَةِ السَّادِسَةِ, وَقَالَ لِلِيَهُودِ: اِنْظُرُوا
مَلِكَكُمْ. ١٥وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا: خُذْهُ! خُذْهُ اِصْلِبْهُ! فَقَالَ لَهُمْ بِيلَاطُسُ: هَلْ أَصْلِبُ مَلِكَكُمْ؟
فَأَجَابَهُ قَادَةُ الكَهَنَةُ: نَحْنُ لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ إِلَّا قَيْصَرُ! ١٦فَسَلَّمَهُ لِذَلِكَ لَهُمْ لِيُصْلَبَ. وَهُمْ
أَخَذُوا يَسُوعَ وَقَادُوهُ خَارِجاً.

يَسُوعُ يُصْلَبُ

١٧وَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى: الجُمْجُمَةَ, الَّذِي يُدْعَى فِي العِبْرِيَّةِ:
الجُلْجُثَةُ. ١٨هُنَاكَ صَلَبُوهُ وَاثْنَينِ آخَرَيْنِ مَعَهُ, عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهُ وَاحِدٌ, وَيَسُوعُ فِي
الوَسَطِ. ١٩وَبِيلَاطُسُ كَتَبَ عُنْوَانَاً وَوَضَعَهُ عَلَى الصَّلِيبِ, وَكَانَتِ الكِتَابَةُ هِيَ: «يَسُوعُ
النَّاصِرِيُّ مَلِكُ اليَهُودِ». ٢٠وَقَرَأَ كَثِيرٌ مِنَ اليَهُودِ هَذَا العُنْوَانَ, لِأَنَّ المَكَانَ الَّذِي صُلِبَ
يَسُوعُ عِنْدَهُ كَانَ قَرِيباً مِنَ المَدِينَةِ. وَكَانَ قَدْ كُتِبَ بِالعِبْرِيَّةِ وَالإِغْرِيقِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ.
٢١فَقَالَ قَادَةُ كَهَنَةِ اليَهُودُ لِبِيلَاطُسَ: لَا تَكْتُبْ «مَلِكُ اليَهُودِ», بَلْ «إِنَّهُ قَالَ أَنَا مَلِكُ
اليَهُودِ». ٢٢فَأَجَابَ بِيلَاطُسَ: مَا كَتَبْتُهُ قَدْ كَتَبْتُهُ. ٢٣فَأَخَذَ الجُنُودُ مَلَابِسَهُ بَعْدَمَا صَلَبُوهُ,
وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ لِكُلِّ جُنْدِيٍّ جُزْءٌ, وَكَذَلِكَ اَيْضَاً قَمِيصَهُ. وَالقَمِيصُ كَانَ بِدُونِ
خِيَاطَةٍ, مَنْسُوجَاً كُلُّهُ مِنْ فَوقٍ. ٢٤فَقَالُوا لِذَلِكَ بَيْنَ بَعْضِهِمْ: دَعُونَا لَا نَشُقُّهُ, بَلْ نُلْقِي
القُرْعَةَ عَلَيْهِ لِمَنْ يَكُونُ, لِكَيْ يَتِمَّ الكِتَابُ الَّذِي قَالَ: «هُمْ قَسَمُوا ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ وَعَلَى
رِدَائِي أَلْقُوا قُرْعةً». لِذَلِكَ فَعَلَ الجُنُودُ هَذِهِ الأَشْيَاءَ. ٢٥ وَعِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ وَقَفَتْ أُمُّهُ,
وَأُخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا, وَمَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ. ٢٦وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ
الَّذِي أَحَبَّهُ وَاقِفَاً قَرِيباً, قَالَ لِذَلِكَ لِأُمِّهِ: «**يَا اِمْرَأَةُ اِنْظُرِي, هُوَ اِبْنُكِ**». ٢٧ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ:
«**اِنْظُرْ أُمَّكَ**», وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا ذَاكَ التِّلْمِيذُ إِلَى بَيْتِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨بَعْدَ هَذَا, وَلِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ عَارِفَاً كُلَّ الأَشْيَاءِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَتِمَّ حَتَّى يَتِمَّ الكِتَابُ,
قَالَ: «**أَنَا عَطْشَانٌ**». ٢٩وَكَانَ هُنَاكَ وِعَاءٌ مَوْضُوعٌ وَمَمْلُوءٌ خَلَّاً. وَهُمْ مَلَأُوا اِسْفِنْجَةً
خَلَّاً وَوَضَعُوهَا عَلَى زُوفَا وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ. ٣٠لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَخَذَ يَسُوعُ الخَلَّ قَالَ:
«**لَقَدْ أُكْمِلَ**», وَهُوَ أَحَنَى رَأسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. ٣١لِذَلِكَ طَلَبَ اليَهُودُ مِنْ بِيلَاطُسَ, لِأَنَّهُ
كَانَ وَقْتَ التَّجْهِيزِ, وَحَتَّى لَا تَبْقَى الأَجْسَادُ عَلَى الصَّلِيبِ فِي يَوْمَ السَّبْتِ (لِأَنَّ ذَلِكَ
السَّبْتَ كَانَ يَوْمَا عَظِيمَاً), أَنْ تُكْسَرَ أَرْجُلُهُمْ حَتَّى يُؤخَذُوا بَعِيدَاً. ٣٢فَأَتَى الجُنُودُ
وَكَسَرُوا رِجْلَيِّ الأَوَّلِ وَالآخَرِ, اللَّذَيْنِ صُلِبَا مَعَهُ. ٣٣وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَتَوا إِلَى يَسُوعَ رَأَوا
أَنَّهُ كَانَ مَيِّتَاً بِالفِعْلِ, فَلَمْ يَكْسِرُوا رِجْلَيهِ. ٣٤وَلَكِنَّ وَاحِداً مِنَ الجُنُودِ طَعَنَ خَاصِرَتَهُ
بِرُمْحٍ فَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥وَالَّذِي رَأَى هَذَا شَهِدَ, وَشَهَادَتُهُ صَحِيحَةٌ, وَهُوَ
يَعْرِفُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ هُوَ حَقٌّ لِكَيْ تُؤمِنُوا أَنْتُمْ. ٣٦لِأَنَّ تِلْكَ الأَشْيَاءَ كَانَتْ قَدْ فُعِلَتْ حَتَّى

يَتِمَّ الكِتَابُ: «عَظْمٌ مِنْهُ لَنْ يُكْسَرَ». ٣٧وَأَيْضاً كِتَابٌ آخَرُ: «هُمْ سَيَنْظُرُونَ إِلَى الَّذِي طَعَنُوهُ».

يَسُوعُ يُوضَعُ فِي قَبْرٍ

٣٨وَبَعْدَ هَذَا, طَلَبَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ, لِكَوْنِهِ تِلْمِيذاً لِيَسُوعَ وَلَكِنْ سِرّاً بِسَبَبِ خَوْفِهِ مِنَ اليَهُودِ, *هُوَ طَلَبَ* مِنْ بِيلَاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ وَبِيلَاطُسُ سَمَحَ لَهُ. وَهُوَ أَتَى لِذَلِكَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٣٩وَأَتَى هُنَاكَ أَيْضاً نِيقُودِيمُوسَ -الَّذِي أَتَى أَوَّلاً إِلَى يَسُوعَ لَيْلاً- وَجَلَبَ مَعَهُ خَلْطَةً مِنَ طِيبِ المُرِّ وَالعُودِ, حَوَالَيْ مِئَةَ مَنَاً. ٤٠فَأَخَذُوا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفُّوهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ أَعْشَابٍ, كَمَا هِيَ عَادَةُ اليَهُودِ فِي الدَّفْنِ. ٤١وَفِي المَكَانِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ كَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ, وَفِي البُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ حَيْثُ لَمْ يُوضَعْ رَجُلٌ مِنْ قَبْلُ. ٤٢لِذَلِكَ هُمْ وَضَعُوا يَسُوعَ هُنَاكَ بِسَبَبِ تَحْضِيرَاتِ اليَهُودِ, لِأَنَّ القَبْرَ كَانَ قَرِيباً.

الأصحَاحُ الْعِشْرُونَ

قِيَامَةُ يَسُوعَ

١أَتَتْ مَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ الأُسْبُوعِ بَاكِراً إِلَى القَبْرِ, وَكَانَتْ مَا تَزَالُ ظُلْمَةٌ, وَ رَأَتْ الحَجَرَ مَرْفُوعاً عَنْ القَبْرِ. ٢فَرَكَضَتْ وَأَتَتْ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَإِلَى التِّلْمِيذِ الآخَرِ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ, وَقَالَتْ لَهُمَا: لَقَدْ أَخَذُوا الرَّبَّ مِنَ القَبْرِ, وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ أَيْنَ وَضَعُوهُ! ٣لِذَلِكَ خَرَجَ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ وَأَتَيَا إِلَى القَبْرِ. ٤فَرَكَضَا مَعاً وَلَكِنَّ التِّلْمِيذَ الآخَرَ سَبَقَ بُطْرُسَ وَأَتَى أَوَّلاً إِلَى القَبْرِ, ٥فَانْحَنَى وَرَأَى الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً, وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ. ٦وَبَعْدَ هَذَا أَتَى سِمْعَانُ بُطْرُسُ يَتْبَعُهُ, وَدَخَلَ إِلَى القَبْرِ وَرَأَى الأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً, ٧وَالمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ حَوْلَ رَأْسِهِ غَيْرَ مَوْضُوعٍ مَعَ الأَكْفَانِ, بَلْ مَلْفُوفاً فِي مَكَانٍ وَحْدَهُ. ٨فَدَخَلَ ذَلِكَ التِّلْمِيذُ الآخَرُ أَيْضاً, الَّذِي أَتَى أَوَّلاً إِلَى القَبْرِ, وَهُوَ رَأَى وَآمَنَ. ٩لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدُ قَدْ عَرَفُوا الكِتَابَ: أَنَّهُ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ مِنَ الأَمْوَاتِ. ١٠فَذَهَبَ التِّلْمِيذَانِ ثَانِيَةً إِلَى بُيُوتِهِمَا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلتَّلَامِيذِ

١١لَكِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ وَاقِفَةً خَارِجَ القَبْرِ تَبْكِي, وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَبْكِي اِنْحَنَتْ *وَنَظَرَتْ* فِي
القَبْرِ ١٢وَرَأَتْ مَلَاكَيْنِ *بِمَلَابِسَ* بَيْضَاءَ جَالِسَينِ وَاحِدٌ عِنْدَ الرَّأسِ وَالآخَرُ عِنْدَ القَدَمَيْنِ
حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعُ مَوضُوعاً. ١٣وَقَالَا لَهَا: «يَا اِمْرَأَةُ لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُمَا:
لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا سَيِّدِي, وَأَنَا لَا أَعْرِفُ أَيْنَ وَضَعُوهُ. ١٤وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا, اِلْتَفَتَتْ وَرَأَتْ
يَسُوعَ وَاقِفاً. وَلَمْ تَعْرِفْهُ أَنَّهُ كَانَ يَسُوعَ. ١٥فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**يَا اِمْرَأَةُ, لِمَاذَا تَبْكِينَ؟**
عَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» وَهِيَ مُعْتَقِدَةً أَنَّهُ كَانَ البُسْتَانِيَّ, قَالَتْ لَهُ: يَا سَيِّدُ, إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ
أَخَذْتَهُ مِنْ هُنَا, فَقُلْ لِيَ أَيْنَ وَضَعْتَهُ وَأَنَا سَوفَ آخُذُهُ. ١٦فَقَالَ يَسُوعُ: «**يا مَرْيَمُ**» فَاِلْتَفَتَتْ
وَقَالَتْ لَهُ: رَبُّونِي! أَيْ: يَا مُعَلِّمْ. ١٧فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «**لَا تَلْمِسِينِي, لِأَنِّي لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ
إِلَى أَبِي, بَلْ اِذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: أَنَا أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ, *إِلَى* إِلَهِي
وَإِلَهِكُمْ**». ١٨فَأَتَتْ مَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ وَأَخْبَرَتْ التَّلَامِيذَ أَنَّهَا رَأَتْ الرَّبَّ, وَأَنَّهُ قَدْ قَالَ لَهَا
هَذِهِ الأَشْيَاءَ. ١٩وَحَدَثَ عِنْدَئِذٍ فِي نَفْسِ اليَوْمِ عِنْدَ المَسَاءِ - لِكَوْنِهِ *اليَوْمَ* الأَوَّلَ مِنَ
الأُسْبُوعِ- بَينَمَا كَانَتْ الأَبْوَابُ مُغْلَقَةً, حَيْثُ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ مِنَ
اليَهُودِ, أَنَّ يَسُوعَ أَتَى وَوَقَفَ فِي الوَسَطِ, وَقَالَ لَهُمْ: «**سَلَامٌ لَكُمْ!**» ٢٠وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا,
هُوَ أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ عِنْدَمَا رَأَوا الرَّبَّ. ٢١فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ ثَانِيَةً: «**سَلَامٌ
لَكُمْ, كَمَا أَرْسَلَنِي أَبِي هَكَذَا أُرْسِلُكُمْ أَنَا**». ٢٢وَعِنْدَمَا قَالَ هَذَا هُوَ نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ:
«**اِقْبَلُوا الرُّوحَ القُدُسَ. ٢٣كُلُّ مَنْ تَغْفِرُونَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ هِيَ مَغْفُورَةٌ لَهُمْ, *وَكُلُّ* مَنْ
أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ, هِيَ مَمْسُوكَةٌ لَهُمْ**».

شَكُّ تُومَا وَإِيمَانُهُ

٢٤وَلَكِنَّ تُومَا, وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الاِثْنَي عَشَرَ وَيُدْعَى دِيدِيمُوسَ, لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ عِنْدَمَا أَتَى
يَسُوعُ. ٢٥لِذَلِكَ قَالَ التَّلَامِيذُ الآخَرُونَ لَهُ: نَحْنُ رَأَيْنَا الرَّبَّ. وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: إِنْ لَمْ أَرَ
فِي يَدَيهِ أَثَرَ المَسَامِيرِ وَأَضَعْ إِصْبَعِي فِي أَثَرِ المَسَامِيرِ, وَأَضَعْ يَدِي عَلَى جَنْبِهِ لَنْ
أُصَدِّقَ. ٢٦وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ التَّلَامِيذُ ثَانِيَةً فِي الدَّاخِلِ وَكَانَ تُومَا مَعَهُمْ, فَأَتَى يَسُوعُ
وَالأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ وَوَقَفَ فِي الوَسَطِ وَقَالَ: «**سَلَامٌ لَكُمْ**». ٢٧ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: «**مُدَّ إِصْبَعَكَ
وَاِنْظُرْ يَدَيَّ. وَمُدَّ هُنَا يَدَكَ وَضَعْهَا عَلَى جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤمِنٍ, بَلْ مُؤمِناً**».
٢٨فَأَجَابَ تُومَا وَقَالَ لَهُ: رَبِّي وَإِلَهِي! ٢٩فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**يَا تُومَا, لِأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ, أَنْتَ**

تُؤمِنُ. طُوبَى لِلَّذِينَ لَمْ يَرَوا وَآمَنُوا». ٣٠وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى فِي الحَقِيقَةِ فَعَلَهَا
يَسُوعُ فِي مَحْضَرِ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الكِتَابِ. ٣١وَلَكِنَّ هَذِهِ *الأَشْيَاءَ* قَدْ كُتِبَتْ حَتَّى
تُصَدِّقُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ اِبْنُ اللهِ, وَبِتَصْدِيقِكُمْ يَكُونُ لَكُمْ حَيَاةٌ بِاسْمِهِ.

الأصحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

الظُّهُورُ بِجَانِبِ البَحْرِ

١بَعْدَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ, أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ ثَانِيَةً لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَ بَحْرِ طَبَرِيَّةَ, وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ
أَرَاهُمْ *نَفْسَهُ*: ٢هُنَاكَ كَانَ *هَؤُلَاءِ* مَعَاً: سِمْعَانُ بُطْرُسُ, وَتُومَا المَدْعُوُّ دِيدِيمُوسَ,
وَنَثَنَائِيلُ مِنْ قَانَا الجَلِيلِ, *وَابْنَا* زَبْدِي, وَاِثْنَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ٣فَقَالَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ
لَهُمْ: أَنَا أَذْهَبُ لِأَصِيدَ. فَقَالُوا لَهُ: نَحْنُ نَذْهَبُ أَيْضاً مَعَكَ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا إِلَى سَفِينَةٍ
مُبَاشَرَةً, وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئاً. ٤وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَتَى الصُّبْحُ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى
الشَّاطِئِ وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ كَانَ يَسُوعَ. ٥فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «**يَا أَوْلَادُ, هَلْ
عِنْدَكُمْ أَيُّ طَعَامٍ؟**» فَأَجَابُوهُ: لَا. ٦وَقَالَ لَهُمْ: «**اِرْمُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الجِهَةِ اليُمْنَى مِنَ
السَّفِينَةِ وَسَوْفَ تَجِدُونَ**». فَرَمُوا لِذَلِكَ, وَهُمْ لَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ أَنْ يَسْحَبُوهَا بِسَبَبِ
كَثْرَةِ السَّمَكِ. ٧لِذَلِكَ قَالَ ذَاكَ التِّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ يَسُوعُ لِبُطْرُسَ: إِنَّهُ الرَّبُّ! وَعِنْدَمَا
سَمِعَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ أَنَّهُ كَانَ الرَّبَّ, لَفَّ *نَفْسَهُ* بِرِدَاءِ الصَّيَّادِينَ -لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَانَاً-
وَرَمَى نَفْسَهُ فِي البَحْرِ. ٨وَالتَّلَامِيذُ الآخَرُونَ أَتُوا فِي سَفِينَةٍ صَغِيرَةٍ, لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
بَعِيدِينَ عَنْ اليَابِسَةِ -بَلْ كَانَتْ حَوَالَيْ مِئَتَيْ ذِرَاعٍ- سَاحِبِينَ الشَّبَكَةَ مَعَ السَّمَكِ. ٩وَحَالَمَا
أَتُوا إِلَى اليَابِسَةِ رَأَوا جَمْرَاً مُشْتَعِلَاً هُنَاكَ, وَسَمَكَاً مَوْضُوعَاً عَلَيْهِ وَخُبْزَاً. ١٠فَقَالَ
يَسُوعُ لَهُمْ: «**اِجْلِبُوا السَّمَكَ الَّذِي اِصْطَدْتُمُوهُ**». ١١وَصَعَدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَسَحَبَ
الشَّبَكَةَ إِلَى اليَابِسَةِ مُمْتَلِئَةً بِأَسْمَاكٍ كَثِيرَةٍ, مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ, وَمَعَ العِلْمِ أَنَّهَا كَانَت
بِهَذِهِ الكَمِّيَّةِ, لَمْ تُشَقَّ الشَّبَكَةُ. ١٢فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «**تَعَالُوا *وَتَعَشُّوا***». وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ
التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ مَنْ أَنْتَ, عَالِمِينَ أَنَّهُ كَانَ الرَّبَّ. ١٣فَأَتَى يَسُوعُ وَأَخَذَ الخُبْزَ وَأَعْطَاهُمْ,
وَسَمَكَاً أَيْضَاً. ١٤هَذِهِ كَانَتْ المَرَّةَ الثَّالِثَةَ الَّتِي أَظْهَرَ يَسُوعُ فِيهَا نَفْسَهُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَمَا قَامَ
مِنَ الأَمْوَاتِ.

يَسُوعُ يَسْأَلُ بُطْرُسَ

١٥ فَبَعْدَمَا تَعَشُّوا قَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ بُطْرُسَ : « **يَا سِمْعَانَ *ابْنَ* يُونَا, هَلْ تُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلَاءِ؟**» فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ, أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ. ١٦ فَقَالَ لَهُ: «**أَطْعِمْ حِمْلَانِي**». فَقَالَ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً أَيْضاً: «**يَا سِمْعَانَ *ابْنَ* يُونَا, هَلْ تُحِبُّنِي؟**» فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَبُّ, أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ. فَقَالَ لَهُ: «**أَطْعِمْ خِرَافِي**» ١٧ وَقَالَ لَهُ للمَرَّةِ الثَّالِثَةِ: «**يَا سِمْعَانَ *ابْنَ* يُونَا, هَلْ تُحِبُّنِي؟**» فَحَزِنَ بُطْرُسَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ لِلمَرَّةِ الثَّالِثَةِ: هَلْ تُحِبُّنِي, وَهُوَ قَالَ لَهُ: يَا رَبُّ, أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ الأَشْيَاءِ, أَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أُحِبُّكَ. فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «**أَطْعِمْ خِرَافِي.** ١٨ **الحَقَّ الحَقَّ أَقُولُ لَكَ, عِنْدَمَا كُنْتَ شَابّاً كُنْتَ تُمَنْطِقُ نَفْسَكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُمَا تُرِيدُ, وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُصْبِحُ عَجُوزاً سَوْفَ تَمُدُّ يَدَيْكَ وَآخَرُ سَيُمَنْطِقُكَ وَيَحْمِلُكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ**». ١٩ هَذَا قَالَهُ مُشِيراً إِلَى أَيِّ مِيتَةٍ هُوَ سَيُمَجِّدُ اللهَ بِهَا. وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهَذَا قَالَ لَهُ: «**اِتْبَعْنِي**». ٢٠ وَبُطْرُسُ وَهُوَ مُلْتَفِتٌ رَأَى التِّلْمِيذَ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ يَتْبَعُهُمْ (هُوَ أَيْضاً الَّذِي اِتَّكَأَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ عِنْدَ العَشَاءِ وَقَالَ: يَا رَبُّ مَنْ هُوَ الَّذِي يَخُونُكَ؟) ٢١ وَبُطْرُسُ, وَهُوَ نَاظِرٌ إِلَيْهِ, قَالَ لِيَسُوعَ: يَا رَبُّ, وَمَاذَا سَيَكُونُ لِهَذَا الرَّجُلِ؟ ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «**إِنْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ فَمَا لَكَ؟ اِتْبَعْنِي أَنْتَ!**» ٢٣ فَشَاعَ هَذَا القَوْلُ بَيْنَ الإِخْوَةِ, أَنَّ ذَلِكَ التِّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ لَهُ هُوَ لَنْ يَمُوتَ, بَلْ «إِنْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ فَمَا لَكَ؟» ٢٤ هَذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهذِهِ الأَشْيَاءِ, وَكَتَبَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ, وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ. ٢٥ وَهُنَاكَ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أُخْرَى أَيْضاً فَعَلَهَا يَسُوعُ, وَالَّتِي إِنْ كُتِبَتْ جَمِيعُهَا فَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَتَّى العَالَمُ نَفْسُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَّسِعَ لِلكُتُبِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُكْتَبَ. آمِينْ.